جـــــــــامعة غليـــــــزان
كليـــــــة العلـــــــوم الإنســـــــانية و الاجتماعية
قســـــــم العلـــــــوم الاجتماعية و الانسانية
علوم اجتماعية

مطبوعة بيداغوجية للسنة الاولى علوم اجتماعية

محاضرات في مقياس مدخل لعلوم التربية

اعداد الدكتور:حرير لزرق

السنة الجامعية:2023-2024

جـــــــــامعة غليـــــــزان
كليـــــــة العلـــــــوم الإنســـــــانية و الاجتماعية
قســـــــم العلـــــــوم الاجتماعية و الانسانية
علوم اجتماعية

مطبوعة بيداغوجية للسنة الاولى علوم اجتماعية

محاضرات في مقياس مدخل لعلوم التربية

اعداد الدكتور:حرير لزرق

السنة الجامعية:2023-2024

إهداء

الى روح الوالدين رحمهما الله

" يا رب ارحمـــــهما واغفر لـــــهمـا"

الفهرس

العنوان	الصفحة
الاهداء	1
الفهرس	2
البطاقة الوصفية للمقياس	5
مقدمة	9
المحور الاول: ماهية التربية	
تعريف التربية	10
خصائص التربية	12
اسس التربية	13
خلاصة	16
المحور الثاني: تطور التربية عبر العصور	
تمهيد	17
التربية في المجتمعات القديمة	17

التربية في الحضارة الصينية	18
التربية المصرية القديمة	19
التربية الاغريقية	20
التربية الفارسية القديمة	22
التربية الاسلامية	23
التربية الحديثة في اوروبا	24
خلاصة	28
النظريات الفلسفية الكبرى	
تمهيد	29
الفلسفة المثالية في التربية	29
الفلسفة الواقعية في التربية	31
الفلسفة البراجماتية في التربية	32
الفلسفة البنائية في التربية	34
الفلسفة الطبيعية في التربية	36
الفلسفة الاسلامية في التربية	36

خلاصة	48
اتجاهات التربية	
الاتجاه الاجتماعي	49
الاتجاه النفسي	50
الاتجاه المعرفي	51
علاقة التربية بالعلوم الاخرى	
تمهيد	53
علاقة التربية بالبيولوجيا	53
علاقة التربية بعلم النفس	53
علاقة التربية بعلم الاجتماع	54
علاقة التربية بالفلسفة	54
علاقة التربية بالاقتصاد	55
علاقة التربية بالتاريخ	55
علاقة التربية بالثقافة	55

علاقة التربية بالاحصاء	56
علاقة التربية بالقانون	56
علاقة التربية بالسياسة	57
خلاصة	58
ميادين التربية	
1-التربية المقارنة	59
2- تكنولوجيا التربية	65
3-سيكولوجية التربية	67
4-الاسرة	67
5-المجتمع	78
6-الفرد	78
7-الاهداف التربوية	76
8-طرائق التدريس	85
9-التقويم التربوي	95

الخاتمة	**102**
قائمة المراجع	**103**

-البطاقة الوصفية للمقياس:

يهدف مقياس مدخل الى علوم التربية الى تعريف الطالب على التربية كمفهوم يرتكز على مجموعة من الاسس النفسية، و الاجتماعية، و الفلسفية و اخذ نظرة عن تطور الفكر التربوي عبر التاريخ مع تبيان علاقة التربية بالفروع العلمية الاخرى كعلم النفس، و علم الاجتماع ،و البيولوجيا، و الانثروبولوجيا و غيرها من العلوم مع ضرورة معرفة الطالب لمختلف المذاهب التربوية الكلاسيكية، و النظريات التربوية المعاصرة التي تفسر كيفية سيرورة العملية التربوية، و العليمية و الاطلباع على ميادين التربية كالتربية المقارنة و تكنولوجيا التربية، و سيكولوجية التربية.

-الاهداف و الكفاءات المستهدفة:

-اكتساب الطالب رصيدا معرفيا تربويا كافيا.

-معرفة الطالب التطور التاريخي للتربية.

-معرفة الطالب اهم مذاهب التربية الكلاسيكية، و النظريات التربوية المعاصرة.

-التعرف على مختلف ميادين التربية.

-معرفة الطالب للاهداف التربوية، و طرائق التدريس، و التقويم التربوي.

-على المستوى المنهجي:

-تنمية قدرات الطالبعلى رسم ووضع منجية لكيفية سير العملية التربوية عامة

-تمكين الطالب من وصف منهجي للسير العملية التعليمية على وجه الخصوص

-اجراءات التقويم:

امتحان نظري سداسي.

امتحان تطبيقي مع اعمال موجهة.

المقدمة:

تعتبر التربية العامل الأساسي الذي ترتكز علية عملية التنمية الاجتماعية، و الاقتصادية، و الثقافية والسياسية وغيرها في كل المجتمعات مهما كان طبيعتها.

فالتربية هي العملية التي تنتج المعرفة، و الكفاءة، و المهارة التي تساهم في بناء المجتمع و هذا من خلال مؤسسات مختلفة أهمها المدرسة التي تعمل على تحويل المادة التربوية المحتواة في البرامج إلى سلوكيات إجرائية لدى المتعلم مستخدمة في ذلك طرائق، و أساليب تدريس معينة فمها اختلفت طبيعة الأهداف المحددة للعملية التربوية وهذا باختلاف المجتمعات من حيث الفلسفة التي تتبعها إلا أن التربية تبقى دائما العمود الفقري الذي تستخدمه الدول لتحقيق أهدافها الخاصة.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نقول بان التربية هي عملية تنمية، و تكوين كونها تساهم في تنمية شخصية الفرد النفسية العاطفية، و المعرفية، و الاجتماعية هذا من جهة و تنمية المجتمع اجتماعيا، و اقتصاديا وثقافيا من جهة ثانية و كونها عملية تكوين لأنها تعمل على تكوين الكفاءة المعرفية و الاجتماعية والاقتصادية.

مدخل مفاهيمي

(ماهية التربية)

تمهيد:

تختلف و تتعدد التعريفات المقدمة حول التربية من قبل المختصين في هذا المجال نتيجة لاختلاف المنطلقات الفكرية و الفلسفية التي تقوم عليها تصوراتهم حول الفعل التربوي و أهدافه و على هذا الأساس لا يمكن أن نجد تعريفا واحدا موحدا للتربية فهناك من يرى أنها عملية اجتماعية لان الفعل التربوي يساهم في تكوين شخصية اجتماعية منسجمة مع المجتمع الذي تنتمي إليه من خلال إكساب الفرد خصائص و ميزات هذا المجتمع

و هناك من يرى أنها عملية معرفية تعمل على إنماء الملكات العقلية للطفل من خلال ما توفره من مثيرات تربوية متعددة.

1-تعريف التربية:

أ-التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب ربا الشيء:نما و زاد و أربيته نميته

ورباه:نمى قواه الجسدية و العقلية و الخلقية.

و هكذا فالمعنى اللغوي لكلمة تربية يتضمن في لغتنا العربية العناصر الآتية:

-النمو و الزيادة، التغذية و التنشئة، التثقيف.

أما في اللغة الفرنسية فان كلمة تربية تقابلها كل من كلمة "Education" اللاتينية الأصل مشتقة من الفعل"Educare" و الذي يعني حسب "Foulquie" التنشئة و كلمة"Pédagogie" اليونانية التي تتألف من مقطعين "Ped"والذي يعني الطفل و "Agogie"ويقصد به التوجيه.

و حسب "دوركايم" فان كلمة تربية دخلت إلى اللغة الفرنسية لأول مرة عندما أوردها "ايستيان" في قاموسه اللاتيني عام 1549 وكانت تحمل معنى التغذية

ب-التعريف الاصطلاحي:

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للتربية كما ذكرنا سابقا بفعل اختلاف وجهات النظر بين المختصين في الميدان التربوي حول طبيعة و أهداف التربية و أهم الآراء المفسرة لمفهوم التربية هي:

أفلاطون (427-348ق.م): يرى هذا الأخير أن الهدف من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع ومن هذا المنطلق فانه يعرفها على أنها إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال.

-**أرسطو(384-322ق.م):**يعرف التربية على أنها عملية إعداد الطفل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات و الزرع.

-**امانويل كانت(1724-1804):**حسب "كانت" فان التربية هي العملية التي توصل الإنسان إلى الكمال الممكن.

- **جـون جـاك روسـو** (1778- 1812): يـرى أن الهـدف مـن التربيـة ، ألا نحشـو عقـل الطفل بالمعلومات، إنما نهذبه ، ونجعله قادرا على تثقيف نفسه بنفسه ".

- **بيستالوتزي** (1746- 1827) : التربية هي عملية تنمية كل قوى الطفل تنمية كاملة و متكاملة .

-**دوركايم** (1858-1917):يعرفها على أنها ذلك الفعل الممارس من طرف الجيل الراشد على الجيل الغير راشد من اجل إكسابه الشخصية الاجتماعية.(Arezki:2005.9).

2-خصائص التربية:

-عملية شاملة:والتي تعني ان التربية لاتتعلق بجانب معين من جوانب شخصية الفرد دون غيره و انما تهتم بكل جوانب الشخصية المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية حيث ان التربية تتعامل مع الشخصية كوحدة كلية متكاملة مما يجعلنا نبني شخصية سليمة و متوازنة ذات تكيف ذاتي ينعكس فيما بعد على التكيف الاجتماعي للفرد.

-عملية إنسانية:التربية عملية تتعلق بالانسان و تعمل على انماء مختلف قدراته وملكاته وذلك من خلال استخدام المثيرات التربوية المناسبة مما يسمح التكوين الملائم لشخصيته والذي يسمح له بتحقيق التكيف الذاتي و الاجتمناعي.

-عملية مستمرة:التربية عملية مستمرة لاترتبط بمرحلة عمرية دون يرها بمعنى ان الفرد يحتاج الى التربية طوال فترات حياته ليتمكن من تجديد خبراته و تطرير استراتجيات تواصله و تفاعله مع المحيط.

-عملية فردية واجتماعية:التربية عملية فردية كونها تهتم بتنمية شخصيته بمختلف جوانبها النفسية و المعرفية و الاجتماعية كما تساهم من خلال تنمية الفرد في تنمية الجماعة لان هذا الاخير هو اساس تكوين الجماعات الاجتماعية. (بريقو: 2005 .13 .14 .15 .16)

انطلاقا من الخصائص السابقة يتبن ان التربية عملية متكاملة تتعلق بالتاثير الشامل في شخصية الفرد بجميع جوانبها النفسية الانفعالية و المعرفية و الاجتماعية حتى تنتج فرد ناضج متكيف ذاتيا و اجتماعيا كما تساهم التربية في تنمية المجتمع و الارتقاء به في مختلف مجالاته الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية و غيرها كما انها عملية متواصلة ومستمرة لا تتعلق بمرحلة عمرية دون غيرها او فترة تاريخية معينة مما يجعلها ضرورية للفرد و المجمع في كل المراحل النمائية و مختلف الفترات الزمانية والتاريخية

3-أسس التربية:

أ-الأسس النفسية:

ترتكز التربية و تتأثر من حيث مفهومها و أهدافها المسطرة و عملياتها المختلفة اللازمة لتحقيق غاياتها على التصور الذي يبنيه و يكونه المربي حول المتربي انطلاقا من عمليات التفاعل المتواصل بينهما و لقد اختلفت نظرة التربية للمتعلم و قدراته باختلاف العصور

فالتربية التقليدية كانت ترى في المتعلم مجرد جهاز لاستقبال المعلومات التي يقدمها المعلم و الذي عليه أن يستخدم العقاب و الزجر لتعديل سلوكيات المتعلم أما التربية الحديثة فقد أصبحت ترى في المتعلم المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التربوية برمتها و التي عليها أن تعدل في أساليبها و مناهجها حسب قدراته إن اقتضت الضرورة ذلك

و عليه فالتربية النفسية أصبحت تسعى إلى مساعدة المتعلم على تحقيق تنمية قدراته و استغلالها في الوصول إلى أهدافه الذاتية و الاجتماعية و التي لا تتأتى إلا من خلال تكيفه النفسي و المجتمعي و الذي تعد التربية العامل الرئيس في تحقيقه (عزت و آخرون: 2008 ، 59،60)

ب-الأسس الفلسفية:

إن علاقة التربية بالفلسفة قديمة جدا و قد تجلت في أعمال الفلاسفة عبر التاريخ بمختلف اتجاهاتهم بدءا بالفلسفة السفسطائية الإغريقية مرورا بالفلسفة الإسلامية و فلسفة العصور الوسطى وصولا إلى الفلسفة الحديثة و المعاصرة

فإذا اعتبرت التربية على أنها ذلك الموروث الإنساني الذي تتوارثه الأجيال باستعمال أدوات ووسائل تربوية مختلفة فان فلسفة التربية هي تطبيق الطريقة الفلسفية في مجال الخبرة أو الموروث الثقافي الذكور.

كما أن الفلسفة تنمي عند المتعلم القدرة على التأمل و التساؤل الأمر الذي يجعل المادة التعليمية تتضح في ذهنه.

والمتتبع للفكر التربوي عبر التاريخ سيقف حتما على أن الحركة التربوية ما هي إلا نتاج مذاهب فلسفية متعددة و أن معظم رجالات التربية هم فلاسفة على غرار أفلاطون وأبو حامد الغزالي و "جون لوك و "روسو" و جون ديوي.(إبراهيم،عاطف:2008 ، 99، 100)

ج-الأسس الاجتماعية:

إن لكل مجتمع خصائصه و عاداته و تقاليده التي تميزه عن غيره من المجتمعات و بما أن التربية تسعى إلى تكوين فرد اجتماعي يحمل خصائص و ميزات المجتمع الذي ينتمي إليه فعلى التربية أن لا تهمل الجانب الاجتماعي المتمثل في ذلك المركب الثقافي المتكون من العادات و التقاليد و مختلف الخصائص الثقافية للفرد ضمن المادة التي المقدمة ضمن برامجها حتى تجعل منه في الأخير فردا ذو شخصية اجتماعية منسجمة و متوافقة مع مجتمعه.

خلاصة:

التربية هي العملية التي تلعب الدور الرئيس في بناء شخصية الفرد من كل جوانبها النفسية العاطفية، و العقلية، و الاجتماعية مما يجعل منه عنصرا اجتماعيا مؤثرا في الجماعة التي ينتمي إليها وحتى تصل التربية إلى تحقيق هذا الهدف فإنها ترتكز على مجموعة من الأسس الفلسفية، و النفسية، و الاجتماعية فالعمل التربوي يهدف دائما إلى التركيز على الجانب الفلسفي للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بمعنى انه يسعى إلى تكوين الفرد في إطاره الفلسفي العام. أما من الناحية النفسية فان نجاح الفعل التربوي يتوقف على ضرورة الاهتمام بمختلف خصائص الفرد، و قدراته، و ميوله كما تعمل التربية على الاهتمام بخصائص المجتمع و ثقافته، و تكوين الفرد ضمن إطارها حتى يكون هناك انسجام بين الفرد، و مجتمعه.

تطور التربية عبر العصور

تمهيد:

تعتبرا لعملية التربوية الركيزة الأساسية في الحفاظ على استمرارية المجتمعات من خلال دورها في عملية نقل التراث الاجتماعي، و الثقافي، و العلمي من جيل إلى أخر، و على الرغم من تغير الأزمنة، و تتابعها إلا أن التربية لازالت تحضي بقيمتها، و أهميتها إلى اليوم نتيجة مواكبتها للتغيرات التي طرأت على جميع نواحي الحياة في كل المجتمعات و دورها في تحقيق التنمية الفعلية، وهذا ما يجعلنا نتساءل كيف كانت التربية من حيث طبيعتها، و طرقها، و أهدافها عبر تطورها التاريخي عند مختلف المجتمعات.

1-في المجتمعات البدائية:

لقد كانت الحياة في المجتمعات البدائية حياة بسيطة في جميع جوانبها، وهو ما انعكس على التربية التي تميزت بكونها تربية عامة ،بسيطة بعيدة عن التعقيد حيث كان هدفها الأساسي هو تعليم الطفل كيفية المحافظة على البقاء من خلال إكسابه طرق الصيد، و الزراعة و غيرها بالاعتماد على أساليب التقليد و المحاكاة.

و قد انقسمت التربية البدائية إلى:

-تربية جسدية أساسها تقليد الطفل للأعمال اليدوية التي يقوم بها الكبار بواسطة اللعب.

-تربية فكرية تختلف باختلاف الجنس، و طبيعة القبيلة فان كانت القبيلة تعتمد على الصيد كان التدريب يعتمد على تعريف الطفل على تسلق الأشجار، و حمل سلاح الصيد، أما إذا كانت القبيلة مجتمعا زراعية فقد كان يتم تدريب الطفل على الرعي، و قطف الثمار بينما الفتاة كانت تتعلم طريقة الاحتطاب، وصناعة الأواني.

-تربية دينية خلقية تتمثل في التدريب على الوفاء بالعهد، و الحفاظ على مبادئ الأجداد إلى جانب تعلم الصبر والشجاعة. (عبد الدايم:1984 . 15-16-17-18-19)

2-التربية الصينية:

لقد كانت التربية الصينية تربية جامدة محافظة هدفها الرئيس هو الحفاظ على نمط الحياة الماضية و التعليم الصيني هو تعليم ألي يسعى إلى إكساب التلميذ مهارات، و عادات آلية منظمة إلى جانب الاهتمام بالمظهر، و أساليب اللباقة، و العناية بالأخلاق. أما طرق التدريس فقد كانت تعتمد على تمرين الذاكرة و الحفظ.

وقد تميز التعليم في الصين بوجود نوعين من المعلمين "لاوتسي" وهو الذي يمثل الروح التحررية، و التقدم و البحث عن المثل العليا و قد ثار على العادات فكان ماله الفشل ،و "كونج تسي" الذي اشتهر أخيرا باسم "كونفوشيوس"

نظام الامتحانات في النظام التربوي الصيني:

-امتحان الدرجة الأولى:يجرى هذا النوع من الامتحانات كل ثلاث أعوام كما جاء في كتب "كونفوشيس" ويبقى التلميذ أثناءه مدة أربعة وعشرون ساعة في غرفة خاصة منفصلا عن غيره.

-امتحان الدرجة الثانية:يقام بعد مرور أربعة أشهر من تاريخ إجراء الامتحان الأول ويدوم ثلاثة أيام.

-امتحان الدرجة الثالثة: و يدوم هذا النوع من الامتحانات مدة ثلاثة عشر يوما وقد كانت نسبة النجاح في هذه الامتحانات ضئيلة جدا.(عرقوب:2005 . 19-20-21-22-23)

3-التربية المصرية القديمة:

لقد كان المجتمع المصري مجتمعا زراعيا يميزه الاستقرار، و سيطرة الدين على اغلب مناحي الحياة، و قد كانت الحضارة المصرية قوية معتمدة في تقدمها على العقل المصري و كذا مواجهة المشكلات بأسلوب علمي، و عملي.

أ-النظام التربوي المصري:

قسمت المراحل التعليمية المصرية إلى:

-مرحلة تعليمية: أولية كان التلميذ يتلقاها في مدرسة تابعة للمعبد

-مرحلة تعليمية متقدمة: هي مدارس تعليمية نظامية كان التلاميذ يتابعون فيها دروسهم

-مرحلة تطبيقية: يقضي التلاميذ أوقاتهم في هذه المرحلة بالإدارات الحكومية المختلفة

و أهم خاصية تميز بها المنهج التعليمي المصري هو انه كان منهجا تثقيفيا تعهدت به دولة الفراعنة لأمرائها.(عرقوب:2005 .24-25)

4-التربية الإغريقية:

كانت التربية الإغريقية تربية فلسفية بفعل اهتمام الفلاسفة اليونان بالجانب الفلسفي للتربية التي كانت تهدف إلى الفضائل و نقلها من جيل إلى جيل كما، يرى اغلب المفكرين أن الثقافي اليونانية هي أساس كل الثقافات التي ظهرت بعدها.

وحتى نفهم جيدا التربية اليونانية ينبغي أن نمر بمحطتين التربية الأثينية و التربية الاسبرطية.

أ-التربية في أثينا:

-مراحل التعليم في أثينا:

-المرحلة الأولى:يتم التعليم في هذه المرحلة في ثلاث مدارس متنوعة وهي مداس تعليم الكتابة و مدارس تعليم الموسيقى و مدارس تعليم الألعاب.

-المرحلة الثانية:تبدأ المرحلة الثانية من التعليم من السنة الرابعة عشرة إلى غاية السادسة عشرة وتهتم أساسا بالتربية البدنية، و الدراسة النظرية مثل تعليم مبادئ المناقشة، و الجدل، و الفلسفة و تعادل هذه المرحلة التعليم الثانوي.

التعليم في اسبرطة:

تتميز اسبرطة بنظام عسكري و طبيعة جغرافية جبلية وكل هذا كان له تأثيره المباشر على التعليم الذي كان هدفه هو تكوين أفراد عسكريين، أقوياء للمحافظة على بقاء مجتمعهم، و دولتهم وقد كانت طبقة "الافورزEphors"هي المشرفة على التربية، و كل مرافق التعليم.

ب–مراحل التعليم في اسبرطة:

–المرحلة الأولى: بعد ولادة الطفل مباشرة يتم فحصه لمعرفة مدى سلامته الجسدية وبعد موافقة "الافورز" يلتحق بطبقة الاسبرطيين و إلا يسلم إلى طبقة الأجانب ليمارس فيما بعد مهنة أخرى عير الجيش.

–المرحلة الثانية: بعد المرحلة الأولى يقضي الطفل في هذه المرحلة سبعة أعوام في ممارسة تمارين بدنية شاقة.

–المرحلة الثالثة:في هذه المرحلة وبعد سن السابعة يدخل الطفل مدراس على شكل ثكنات حربية حيث يتم تقسيمهم إلى فرق مختلفة، و التعليم هنا يكون عسكريا ة يستمر حتى سن الثامنة عشرة.

– المرحلة الرابعة:تمتد من 18 إلى غاية 20 سنة وتكون بإشراف الجيش.

– المرحلة الخامسة:تمتد من 20 سنة إلى 30 سنة و يصبح خلالها الشاب عضوا في الجيش.

-المرحلة السادسة:بعد سن الثلاثين يصبح الفرد مواطنا عاملا متمتعا بحقوقه المدنية و يجب عليه الزواج.(عرقوب: 2005 .26-27-28-29-30)

الفرق بين التربية الأثينية و التربية الاسبرطية:

5-التربية الفارسية القديمة:

كانت التربية الفارسية تربية أسرية في أساسها يسيطر عليها الأب و هذا من اجل تكوين أفراد صالحين خدمة لمصالح المجتمع، و الدولة ولم يكن التعليم في المجتمع الفارسي القديم في متناول الجميع فالفقراء لا يتلقون إلا تعليما بسيطا، ومحدودا بخلاف الأغنياء الذين كانوا يحضون باهتمام كبير، و يتلقون تعليما راقيا

أ-مراحل التعليم في التربية الفارسية:

-يبدأ التعليم النظامي في السنة السابعة من عمر الطفل الذي يتلقى في هذه المرحلة تعليما بدنيا يركز على الجري و المبارزة و رمي المح و السهام و كذا تعليما فكريا يقوم على تعليم القراءة و الكتابة.

-و ما بين السن الخمسة عشرة و الخامسة والعشرون يتلقى الفرد التدريب العسكري الذي يركز على التمارين البدنية و استخدام مختلف الأسلحة .

-أما المرحلة الموالية و الممتدة مابين السنة الخامسة و العشرون و الخمسون ينخرط فيه الفرد في الجيش ليصبح بذلك جنديا يساهم في الدفاع عن دولته.(عبد الدايم: 1984: 43-44-45)

6-التربية في الحضارة الإسلامية:

التربية في المجتمع الإسلامي مستمدة من القران الكريم، و السنة النبوية الشريفة وتعد تربية شاملة ومتوازنة تهتم بتنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته النفسية، العقلية، الاجتماعية، الروحية.

ومن أهم مبادئها:

-تقوم التربية الإسلامية على الجمع بين ما هو ديني، و ما هو دنيوي.

-تعتمد على مبدأ التغيير، و التطوير.

-تقوم على تقديس العلم، و العلماء.

-مبدأ النمو المتوازن للفرد الجسمي، و النفسي، و العقلي، و الروحي.

-مبدأ الحرية و المسؤولية.

• مراحل التربية في المجتمع الإسلامي القديم:

المرحلة الأولى: توازي المرحلة الأولى الابتدائية حاليا و تتم في الكتاتيب للأطفال مابين (6الى14سنة).

المرحلة الثانية: تقدم دروس هذه المرحلة بالمسجد،أو الحلقة، أو المدرسة و يتراوح سن المتعلمين في هذه المرحلة بين(14الى18).

المرحلة الثالثة: بعد انتهاء المتعلم من حفظ القران الكريم ينتقل إلى المرحلة الثالثة التي تقدم برامجها في المكتبات، والمساجد الكبيرة ،و دور العلماء، و دور الحكمة.

.(عاطف: 2001 .72 – 73).

7-التربية الحديثة في أوروبا:

يمكننا آن نعرف التربية الأوربية وتطورها الحديث انطلاقا من التمعن، والتمحيص في الآراء التربوية لكل من "جون لوك" و"جون جاك روسو" و"بستالوتزي" باعتبار التأثير الكبير لهذه الرؤى التربوية على الفكر التربوي الأوربي، وحتى الإنساني.

- **جون لوك**"(1632-1704)"lock .jhon:

ولد "جون لوك" بمدينة رينجتون سنة 1632 بانجلترا بعد انتهاء مرحلة التعليم الثانوي انتقل إلى جامعة "أكسفورد" في سنة 1652 وقد كانت المدارس الانجليزية آنذاك تتميز بالصرامة، و الشدة في فرض النظام و هو ما جعله يضع نظرية تربوية جديدة تقوم على الحرية، والمرونة لمحاولة تغيير ما كان سائدا في التربية من تشدد و من أهم مؤلفاته "أفكار في التربية"(كرام:2004. 57).

وقد كان يرى أن الوظيفة الأساسية للتربية هي جعل عقول الأطفال للمعرفة كما حصر التعليم في القراءة و الحساب، و الكتابة، و الرياضة، و الرسم،و الرقص، و التربية الأخلاقية.(عرقوب:2005 .40)

-جون جاك روسو"J .R.J"(1712 - 1778):

يرى "روسو" أن للتربية مصادر ثلاث تتمثل هي التربية الطبيعية، و الإنسان، و الأشياء.و قد هاجم هذا الأخير الأوضاع التربوية التي كانت سائدة واهم مؤلفات "روسو" التربوية هي كتابه إميل الذي شرح فيه نظرته إلى التربية و الطريقة التي ينبغي أن تتم بها وتمثلت مبادئه التربوية فيما يلي:

- مبدأ الحرية : و الذي يعني إعطاء الحرية للطفل أثناء عملية التعلم.

- مبدأ اعتماد مراكز الاهتمام: يتعلم الطفل الجغرافيا والفيزياء من خلال الاحتكاك بالطبيعة

- مبدأ المشاركة: يظهر في النزهات و الرحلات.

- مبدأ تشجيع التعليم المهني و الاتجاهات العلمية : تشجيع الطفل على تعلم مهنة يدوية و لقد كان لروسو أثر عظيم في تحويل أهداف التربية لدى العديد من المربين بعده.

-بستالوتزي"(1736-1826)"**pessatalotzi**:

كان هذا الأخير يرى أن عملية التعلم تتم عن طريق الاكتشاف، و الاحتكاك بالبيئة، و السؤال فتعلم الجغرافية حسبه يقتضي تجول الطفل في الطبيعة، و الاحتكاك بالأزهار، و الحشرات و غيرها و اعتماد أسلوب التعلم الذاتي مع المتعلم وأما المعلم فيتدخل للتوجيه.

وقد اهتم بالعمل اليدوي الذي ينبغي أن يقترن بالعمل العقلي، و على هذا الأساس أنشأ "بستالوتزي" مدرسة تشبه البيت في علاقتها وأهدافها، تتم عملية التعلم فيها على الملاحظة والإدراك المباشر، مما يسمح بتنمية قوى الطفل المختلفة في جو تربوي ملائم .

- **جون ديوي** (1859-1952):

يعتبر"جون ديوي من أهم رجال التربية في العصر الحديث لأنه كان مربيا أولا وفيلسوفا ثانيا، ويرتبط اسمه بالعديد من الإسهامات التربوية التي سادت الفكر التربوي منذ أوائل هذا القرن، ويعتبر من مؤسسي الاتجاه النفعي في التربية الذي يرى أن التعلم يحدث نتيجة الممارسة و الخبرة المباشرة ويؤكد هذا الأخير على مركزية المتعلم في الفعل التعليمي ألتعلمي.

ويمكن توضيح معالم فلسفته التربوية من خلال:

- **الغايات والوسائل** : حتى تتحقق الفائدة من وراء استخدامها ينبغي أن تبنى على حاجات، و ميول وأهداف التلميذ.

- **المادة الدراسية والمنهج** :يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر العملية التعليمية و قد ركز "ديوي" على طريقة تقديم المادة أكثر من تركيزه على المادة المحتواة في البرنامج .(عرقوب:2005. 43.42 .47).

خلاصة:

لقد شهدت التربية تطورات كبيرة و عديدة عبر العصور التاريخية المختلفة إلا أن الهدف الأساسي الذي كانت تحقيقه في كل المجتمعات و في كل الحقب التاريخية التي مر بها تطور الفكر التربوي هو تكوين الفرد الذي يساهم في تنمية المجتمع من مختلف جوانبه حيث كانت التربية في المجتمعات البدائية والقديمة تتميز بوسائل تربوية و إتباع طرق تقليدية في التلقين و التكوين بينما في العصر الحديث و ما عرفه من تطور معرفي و تكنولوجي انعكس هذا التطور على التربية التي تغيرت مناهجها من حيث هندستها و محتواها العلمي و المعرفي و كذا الطرائق و الأساليب و الوسائل المستخدمة في التعليم و التعلم و التكوين و رغم هذا بقي الهدف الأول للتربية هو التكوين الجيد للمهارة و الكفاءة (الفرد) التي تساهم في تنمية المجتمع.

النظريات الفلسفية التربوية الكبرى

تمهيد:

تتنوع و تتعدد المذاهب الفلسفية التي اهتمت بالتربية تبعا للمنطلقات التي تقوم عليها ولكل مذهب رؤيته للتربية والكيفية التي ينبغي أن تتم بها، و الأهداف المرسومة لها كما انه لكل مذهب تصوره لمختلف عناصر العملية التربوية ودورها في الفعل التربوي(المعلم، و المتعلم، و المادة التربوية) وتتمثل المذاهب التربوية في ما يلي:

1-الفلسفة المثالية في التربية:

تؤكد الفلسفة المثالية على وجود عالمين حيث انه تقسم العالم إلى قسمين علم المثل، و عالم المحسوس فالعالم الأول هو جوهر يتصف بخاصية البقاء في حين أن العالم المادي ميزته الفناء و النفس البشرية حسب هذا الاتجاه الفلسفي كانت تعرف كل شيء عندما كانت على صلة بعالم المثل و لما اتصلت بالعالم المادي نسيت ما كانت تعرفه و باعتبار أن التربية هي الجانب للأفكار الفلسفية فقد انعكس تصور الفلسفة المثالية للطبيعة على فلسفة التربية.

كما آن التربية عند المثالية تعني عملية تدريب، و جهد مبذول من طرف الجيل الكبير لنقل الحكمة التي يتصف بها اظافة إلى كل ما هو طيب، وحسن إلى الجيل الصغير و المعرفة الحقيقية التي نحصل عليها من خلال التربية هي المعرف العقلية لا المعرفي الحسية المتصلة بالعالم المادي.(كرم:2004 .15)

-نظرة المثالية لعناصر العملية التربوية :

أ-المنهج المثالي:يتميز المنهج حسب الاتجاه المثالي باهتمامه و تركيزه الكبير على الجانب العقلي ويتضح هذا من خلال سعيه إلى شحن عقول المتعلمين بأكبر قدر ممكن من المعرفة بالاعتماد على طريقة التلقين كما اعتمد المنهج المثالي على أساليب الاستماع، و الحفظ، و الاستظهار لتنمية الجانب العقلي للتلاميذ.

ج -المتعلم:و هو الطرف الثاني في العملية التربوية يتمثل دوره حسب التربية المثالية في تلقي ما يقدم له من معرفة من قبل المعلم و إعادتها أثناء عملية التقويم التي تتم من خلال الامتحانات التقليدية. .(سلطان:2012. 102)

-أهداف التربية المثالية:

الهدف الأساسي للتربية المثالية هو تنمية الشخصية المثالية عند المتعلم بتنمية عقله، و إكسابه المثل من اجل الوصول به إلى السعادة التي تتحقق عندما ينسجم هذا المتعلم مع عالم المثل الذي يتميز بالفضيلة .(االكيلاني: 1998 . 40)

-الانتقادات الموجهة للمثالية:

-الاهتمام بالجانب العقلي من شخصية الفرد مقارنة بالجوانب الأخرى.

-الاهتمام المبالغ فيه بالجانب الروحي مقارنة بالجسد مما جعل التلميذ ينفصل عن البيئة المادية و الاجتماعية.

-إهمال و احتقار الإعمال اليدوية.

-المنهج المثالي ثابت و غير متغير مما يعني أن المعرفة المقدمة جامدة و هو ما يخلف الطبيعة الأساسية للمعرفة.

2-الفلسفة الواقعية في التربية:

يتمثل المذهب الواقعي في التربية في الاتجاهات التالية:

المذهب الانساني الذي يرى ان التربية لا تهدف الى اكتساب المعرفة فقط بل تسعى الى تحقيق النمو الجسمي و الخلقي والاجتماعي للفرد و من اهم دعاة هذا المذهب المربي الانجليزي جون ميلتون الذي يرى ان التربية هي عملية الاعداد لحياة دينية و اخلاقية عملية.

المذهب الاجتماعي الذي يعتقد ان التربية هي وسيلة لاعداد الفرد للحياة الاجتماعية السعيدة و ابرز دعاة هذا الاتجاه المربي و النفساني الفرنسي فرنسيس دابليه الذي يرى ان الطبيعة البشرية خيرة و ينبغي ان تعطى الفرصة كاملة لتنمو بشكل متكامل.

المذهب الحسي الذي يعطي اهمية كبيرة في اكتساب المعرفة بمعنى ان الادراك الحسي يلعب دورا اساسيا بلورة التعلمات عند الفرد لذا ينبغي استخدام الاستقراء في دراسة مختلف المواد و الطريقة العلمية الحديثة في البحث و من اصحاب هذا المذهب فرانسيس بيكون.

3-الفلسفة البرجماتية في التربية:

يتزعم المذهب البرجماتي الفيلسوف و المربي الأمريكي "جون ديوي" الذي ولد في مدين برلينغتن سنة 1859 اين تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي و الجامعي و بعد الانتهاء من تعليمه الجامعي اشتغل بالتدريس ليواصل فيما بعد دراسته العليا و يتمها بالحصول على الدكتراة في الفلسفة من جامعة هوبكنز سنة 1884 ليشتغل بعدها مباشرة كاستاذ محاضر في الفلسفة بجامعة ميشيغان ثم تولى رئاسة قسم الفلسفة بجامعة شيكاقو من سنة 1894 ثم انتقل الى جامعة كولومبيا سنة 1904حتى تقاعده سنة 1930 و كنيجة لشهرته الكبيرة في مختلف انحاء العالم بفعل اعماله التربوية فقد حاضر في العديد من جامعات العالم مثل جامعة طوكيةدو باليابان سنة 1919 كما عمل بجامعة بكين الصينية كاستاذ مدعو لمدة سنتين .(شكنون،دس،38 ،39)

و يؤكد اتجاه ديوي على إن التربية هي تلك العملية التي تقوم على أساس الخبرة، و الممارسة و التي تحدث من خلال فعل شيء معين و الشعور بنتيجة هذا الفعل و الربط بين الفعل الممارس و الخبرة المكتسبة من وراء ذلك و التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة التي تؤدي بدورها إلى تعديل السلوكيات عند الفرد.(كرام:2004. 5)

أ-المنهج البرجماتي:لا يهتم الاتجاه البرجماتي بمنهج مرتيب و مصنف من قبل الكبار حيث لا يرى فيه تلك القائمة من المواضيع و إنما هو مجموعة من المهارات الاجتماعية، و الفنون اليدوية وحل المشكلات والمحك الرئيس في وضع المنهج هو هل يسهم أو يعمل على

حل المشكلات ؟،هل هو منهج عملي؟،هل هو منهج نافع؟،هل يراعي عقل الطفل وتصوره للعالم الخارجي؟.(الكيلاني:1998 . 43)

ب–المعلم:يعتبر المذهب البرجماتي المعلم موجها، و مرشد للمتعلم و الذي عليه أن يهيئ المناخ، و البيئة التربوية المناسبة للمتعلم، و مولاته حتى تتمكن العملية التربوية من بناء شخصية منتجة و مؤثرة في المجتمع.

ج–المتعلم:هم المحور الأساسي في الفعل التربوي تقع عليه مسؤولية إنتاج المعرفة من خلال تفاعله مع البيئة و احتكاكه بها. (سلطان:2012 . 105)

–أهداف التربية البرجماتية:

تهدف التربية حسب البرجماتية إلى تكوين أفراد يحترمون المجتمع، و يؤمنون بتعاليم الديمقراطية و الممارسات السياسية، و الاجتماعية، و تعليمهم أساليب التعامل مع المشكلات و حلها علميا بمعنى أن المدرسة ينبغي أن تعلم المهارة المستمرة .(الكيلاني:1998. 41)

–الانتقادات الموجهة للمذهب البراجماتي:

ترفض البراجماتية التحديد السابق للعملية التعليمية و ما يتبعها من اجراءات و هو ما يجعلها تبتعد عن التنظيم و التخطيط المنهجي.

تعتبر البراجماتية الخبرة الذاتية وسيلة لمعرفة العالم الخارجي و كيفية التعلمل معه كما تعتقد ان الصدق يطابق النجاح و الفعالية تطابق المنفعة ومنه كل مايحقق الفعالية و الفائدة يعتبر صحيحا و صادقا.

تهمل التربية البراجماتية الجوانب الروحية في شخصية الفرد و تؤكد بالمقابل على اهمية التجارب و الخبرة في بناء الشخصية.

تعتبر التربية البراجماتية الجانب العملي هو اساس التعلم و المتعلم هو الفاعل الرئيس في هذه المعادلة بمعنى انها تقدم المتعلم للمعرفة و لاتقدم المعرفة للمتعلم الذي يبحث عنها بشكل متواصل من خلال التفاعل اظافة الى هذا فان هذ الاتجاه التربوي يركز فقط على المعرفة السطحية و البسيطة التي تتجلى منفعتها بسرعة مما يضعف تحصيل المتعلم.

تحصر التربية البراجماتية دور المعلم في النصح و الارشاد مما يجعله يهمل الكثير من قدراته و طقاته التدريسية.

التربية البراجماتية ماهي الاتعبير عن واقع المجتمع الامريكي و تصوره للحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و غيرها.(شكنون،دس،43)

4 -المذهب البنيوي (البنائي) في التربية:

جون بياجيه مفكرسويسري (1894-1980) و هو مؤسس الاتجاه البنائي في التعلم حيث يعتقد ان الطفل هو بمثابة العالم الصغير الذي يتعلم ذاتيا، و يبني اسكيمات او ابنية معرفية

حول العالم الذي يحيط به، و يتاثر بالمعرفة التي يكونها من خلال نشاطه حول مختلف الظواهر، و الاشياء المحيطة خلال المرحلة العمرية التي يمر بها، و المتعلم حسب بياجيه يستخدم ما تعلمه استخداما ذا معنى فعملية التعلم تتم بمحاولة الوصول الى التوازن او اعادة التوازن المعرفي، و استخدام المعرفة في التكيف مع المحيط الاجتماعي من خلال التمثل والموائمة، و العملية التعليمية عند جون بياجيه تمر بالمراحل التالية:

-المرحلة الاولى الحس حركية:

هي المرحلة التي تغطي السنتين الاولتين من عمر الطفل الذي يكتسف العالم الخارجي عن طريق استخدام الحواس، و العمليات المادية.

-مرحلة ماقبل العمليات المادية:

تغطي هذه المرحلة الفترة العمرية الممتدة من 02 سنة الى 07 سنوات حيث يتعلم خلالها الطفل الوظائف الرمزية التي تعطي الدلالة على ارتقاء النمو المعرفي لديه مثل اللغة التي تعد ارقى الوظائف الرمزية، و كذا ممارسة ما يسمى باللعب الرمزي ورغم ما بلغه النمو المعرفي للطفل من تقدم الا ان مازال مرتبطا بالمحسوسات المادية.

-مرحلة العمليات المادية:

تمتد هذه المرحلة من 07 سنوات الى 11 سنة و تتميز بتمكن الطفل من التعامل المنطقي مع مختلف العمليات المنطقية البسيطة بطريقة واقعية بعيدة عن التمركز حول الذات.

-مرحلة العمليات المجردة:

يمتد من 11 سنة الى سن الرشد يمارس الطفل في هذه المرحلة النشاط العقلي بطريقة منطقية، و مجردة.

وحسب بياجيه فان الطفل يتعلم من خلال وضعه امام مواقف تعليمية صعبة او ما يسمى الوضعية المشكلة و يعتمد على التحفيز للوصول بهم الى اعادة التوازن المعرفي.

5-المذهب الطبيعي في التربية:

ولد جون جاك روسو في 27 جوان1717 و كان والده يحترف صناعة الساعات و استطاع روسو سنة 1747 ان يفوز في مسابقة موضوعها 'هل ادئ تقدو العلوم و الفنون الى فساد الاخلاق ام صلاحها؟

وفي 1955 نشر مقالا او رسالة سياسية يبين فيها انهة على الدولة ان توفر السعادة لجميع افرادها و في سنة 1762 اصدر كتابي العقد الاجتماعي و كتاب اميل ففي مؤلفه الاول يندد روسو بالطبقية الاجتماعية و التفاوت بين الافراد و يؤكد على ضرورة المساواة بين جميع افراد المجتمع وهو الهدف الذي ينبغي ان يصبو اليه اي نظام سياسي و اجتماعي

اما الكتاب الثاني فقد اعتبرحسب المختصين في مجال التربية و الفلسفة دستورا و مؤلفا فريدا في التربية و قد قسمه روسو الى خمسة اجزاء حيث خصص الجزء الاول منه الى شرح و تفسير التربية عند ايميل منذ طفولته الاولى الى السنة الخامسة من العمر اما الجزء الثاني

فقد شرح وناقش فيه عملية التربية من السنة الخامسة الى الثانية عشر بينما ناقش في الجزء الثالث التربية من السنة الثانية عشر الى السنة الخامسة عشر اما الجزء الرابع فقد ناش فيه التربية من السنة الخامسة عشر الى العشرين من العمر في حين كان الجزء الخامس من كتاب ايميل مخصصا لمناقشة تربية البنت (صوفي).(اليماني،2004 .81)

ويتضح مفهوم الطبيعة عند روسو من خلال كتابه ايميل و التي تحمل حسبه معنيين و هما:

اولا: الطبيعة عند روسو ماهي الا عادة فالانسان اذا مابقي على حاله امكنه ذلك من الاحتفاظ بميولة الناشئة عن العادة وهي اقل الامور طبيعية عندنا اما ذا تغير الامر و انقطع عن العادة عاد الى طبيعته الاولى.

ثانيا:ان مفهوم الطبيعة عند روسو يعني الغرائز و الاحساسات فالفرد يولد و هو مزود باحساسات قد تتاثر بالباشياء المحيطة اما اذا بقيت بعيدة عن هذا التاثير فهي تمثل الطبيعة لانها تكون في هذه الحالة بعيدة عن الفساد الناتج عن التاثير الاجتماعي.

و يرتكز المذهب الطبيعي على المبادئ التالية:

-الإيمان بان الطبيعة الإنسانية خيرة، و أن ما يلحق بنفسية الفرد من فساد سببه البيئة.

-التأكيد على أهمية الطبيعة و دورها في تربية الطفل.

-التأكيد على التربية السلبية قبل سن الثامن عشر(18) و المقصود بهذا هو ليس عدم وجود توجيه وإرشاد و إنما حصر هذا العمل على نطاق ضيق وجعل الطفل يتعلم من خلال الخبرة، و الاحتكاك بالطبيعة و الابتعاد عن التلقين.

الإيمان بميول الطفل و حاجاته الثناء العمل التربوي.(كرام :2004 . 4)

-السمات العامة للتربية الطبيعية:

-الاهتمام بطبيعة الطفل التي تعيبر حسب الاتجاه الطبيعي خيرة وعلى المربون ان يتعاملوا مع طبيعته كما هي لا ان يحاصروها بكثرة الاعمال و القيود .

-اعطاء اهمية للخبرة المباشرة و التعلم من خلال الحواس و خاصة في السنوات الاولى من عمر الطفل.

-التاكيد على اهمية التدرج و النضج في العملية التعلمية و اكتساب الخبرات .

-اعطاء اهمية للجانب الوجداني في شخصية الطفل فعملية التعلم لا ينبغي ان تقتصر قفط على الجانب المعرفي فحسب فلابد ان ترتبط كذلك بالجانب الوجداني للطفل حتى يكون نمو الشخصية متوازنا.

-الاهتمام بالعمل اليدوي لا من اجل الكسب و انما من اجل احترام جعل المتعلم يحترم فلسفة الممارسة اليدوية.

-يرى روسو ان هدف التربية هو تكوين فرد كامل و بالتالي يجب ازالة كل ما يعيق نمو الشخصية من منطلق الخير و الطبيعة .(اليماني،2004 ،84 ،85)

-التطبيقات التربوية للفلسفة التربوية الطبيعية:

أ-**المعلم**:المعلم في هذا المذهب هو عنصر مهم يتمثل دوره في عملية إرشاد و توجيه العملية التعلمية لتحقيق أهدافها.

ب-**المنهج**:هو منهج طبيعي يعلي من شان الطبيعة ،و يقوم على أساس مبدأ التربية السلبية.

ج- **المتعلم**:هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، التعلمية و الذي يقع على عاتقه النشاط ألتعلمي بنسبة كبير جدا من خلال التعلم الذاتي.

5-المذهب الاسلامي في التربية:

تختلف تعريفات التربية الاسلامية نتيجة اختلاف الرؤى، و الافكار الفلسفية على الرغم من الاتفاق على الاطار العام فقد عرفها يالجن على انها اعداد الفرد المسلم اعدادا كاملا من جميع النواحي، و في جميع مراحل نموه، و اعداده للدني،ا و الاخرة في ضوء القيم، و المبادئ الاساليب، و الطرق الاسلامية.

اما زغلول النجارفيعرفها على انها النظام التربوي القائم على الاسلام بمعناه الشامل ،والمتكامل

في حين يرى عبد الرحمن النقيب ان التربية الاسلامية هي ذلك النظام التربوي، و التعليمي الذي يهدف الى تكوين الفرد في ضوء القران، و السنة اخلاقا، و سلوكا مهما كانت مهنته و حرفته.(عبد الغني محمد اسماعيل:اصول التربية،152،2012).

5-1-خصائص التربية الاسلامية:

أ-التربية الاسلامية تربيةايمانية:تهدف التربية الاسلامية الى تكوين الفرد المسلم الذي يوحد الله سبحانه و تعالى، و يراقبه في سره، و علانيته، و يسارع الى فعل الخيرات لذلك فان التربية الاسلامية تهدف الى غرس ،و تثبيت كلمة الايمان في قلب المؤمن بكل الوسائل و الطرق.

ب-التربية الاسلامية تربية متوازنة: تمتاز التربية في الاسلام بكونها تربية متوازنة تعمل على تنمية شخصية الفرد من مختلف جوانبها الجسمية، و العقلية، و النفسية، و الروحية التي تمثل جانبا مهما في التربية الاسلامية.

ج-التربية الاسلامية تربية مستمرة: التربية الاسلامية لا تتوقف عند مرحلة نمائية معينة بل هي تربية مستمرة مدى الحياة من الصغر،و تهدف الى تهذيب الفرد ،و تقويم سلوكياته.

د-**التربية الاسلامية تربية اجتماعية:**التربية الاسلامية عملية لا تقع تحت نطاق المؤسسات التربوية كالاسرة، و المدرسة و المجتمع فقط بل هي عمل جماعي، و مجتمعي تتشارك فيه كل هذه المؤسسات اظافة الى الاعلام، و الجماعات الاجتماعية المختلفة.

5--2اهمية التربية الاسلامية:

تظهر قيمة و اهمية التربية الاسلامية من خلال:

هي عملية تنظم حياة الفرد مع الله سبحانه و تعالى الذي يستحق العبادة.

هي العملية التي تحقق السعادة للفرد في الحياه الدنيا، و الاخرة

التربية الاسلامية تنظم حياة الفرد المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، و تقوي روابط التواصل بين افراده.

تهتم التربية الاسلامية بكل جوانب الفرد الروحية، و الاجتماعية، و العقلية، و الانفعالية فهي تربية متوازنة، و متكاملة.

5--3اعلام الفكر التربوي الاسلامي:

-ابن سينا:هو ابو على الحسن ابن عبد الله الملقب بالشيخ الرئيس ولد سنة 370هـ-970م في قرية افشنه قرب بخارى في تركستان، و هو ما يعرف حاليا بجمهورية اوزبكستان.

-الفكر التربوي عند ابن سينا:

التربية عند ابن سينا قضية انسانية ،و ضرورة مصيرية. و التي تهدف الى تنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته الجسمية، و العقلية، و الخلقية، و العمل على اعداد الفرد بشكل يجعله يشارك من خلال حرفة او عمل وفق استعداداته في بناء مجتمعه.

فالتربية عند ابن سينا لم تغفل الحديث عن الجانب الجسمي و كل ما يتعلق به من رياضة بدنية، و طعام، و شرب، و ملبس كما اهتمت بمختلف الجوانب الاخرى من شخصية الفرد العقلية، و الاجتماعية، و الخلقية، و لا تتوقف مهمة التربية حسب ابن سينا عند اعداد المواطن الصالح بل تتعدى ذلك بتدريبه على مهنة او حرفة يشارك بها في عملية البناء الاجتماعي.

-التخصص المهني و التربوي عند ابن سينا:

لقد اكد ابن سينا على ضرورة اظهالر الاتجاه نحو التخصص التخصص التربوي، و المهني لطبيعة التكوين الاجتماعي، و الاقتصادي للمجتمعات في ذلك العصر فقد اكد على وجوب التخصص في ميدان علمي معين سواء كان ذلك في معرفة نظرية نقلية، او عقلية و التي يرى انها ضرورية في حياة المجتمع كما تعتبر الصناعة، و الحرف نوعا من التعليم الذي يحتاج الى التدريب، و الاعداد المهني، و التخصص حيث يؤكد على ان التعلم، و التعليم صناعة مثل تعلم النجارة، و الصياغة و انما يحصل بالمواضبة على استعمال تلك الصناعة.

-الصفات التي يجب ان يتصف بها المدرس:

يشترط ابن سينا في المدرس توافر العديد من الصفات في المدرس حتى يكتسب الاهلية لتربية الاطفال و التي تتمثل في العقل، و الدين، و الخبرة في تربية الاطفال كما ينبغي ان

يكون حاذقا، وقورا، مرنا غير عابس، و لا جامد مهتما بالنظافة، و النظام شاعرا بالواجب عليه نحو التلاميذ، و المجتمع.

قال ابن سينا" ينبغي ان يكون مؤدب الصبي عاقلا ذا دين بصيرا برياضة الاخلاق، حاذقا بتخريج الصبيان، وقورا، رزينا غير كز، و لا جامد لبيبا ذا مروءة، و نظافة، و نزاهة".(عبد الغني محمد اسماعيل:اصول التربية،176-178-،2012).

-الامام الغزالي:

هو محمد ابن محمد ابن احمد الطرسوسي الغزالي المعروف بابي حامد الغزالي نسبة الى ابنه الذي توفاهالله صغيرا، و بحجة الاسلام لذوده عن العقيدة الاسلامية بالفكر و العلم و الحكمة. و لد بمدينة طوس سنة 450ه و كان والده يغزل الصوف و يبيعه في دكانه بطوس فنسب الغزالي الى مهنة ابية التي كان يمتهنها.

-الفكر التربوي عند الغزالي:

-مراعاة الاستعداد في تعليم العلوم: اكد الامام الغزالي على ضرورة احترام الاستعدادات و القدرات عند تعليم العلوم فينبغي على المعلم ان يراعي مستوى الفهم عند المتعلم.

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين: اهتم الغزالي بمفهوم الفروق الفردية بين المتعلمين و علاقة ذلك باختيار الاساليب التعليمية المناسبة في تقديم الرسالة التربوية.

-الممارسة سبيل التعليم: ان التاكيد على اهمية الممارسة و التدؤيب في تحصيل المعرفة نظرية تربوية حديثة تعتبر الغزالي من الاوائل الذين اشاروا اليها حين قال ان الممارسة و المداومة على الفعل و المحاكاة هي السبيل الى التعلم و الوصول الى اتقان الحرفة مثل تعلم فن الكتابة و الخط.

-نظرية الغزالي في تربية الاطفال:

لقد شرح الغزالي نظريته في تربية الاطفال في كتابه احياء علوم الدين و التي يمكن ان نلخصها في النقاط التالية:

-ملا وقت الفراغ عند الاطفال حتى نبعدهم عن المجون و العبث و احسن طريقة لهذا هو اشغال وقتهم بالقراءة كقراءة القران و احاديث الاخبار و حكايات الابرار.

-تهذيب الاطفال من خلال التعليم الديني و تعويدهم على القيام بالعبادات و تعريفهم على العلوم الشرعية و الابتعاد عن الاعمال السيئة.

-التوسط و الاعتدال في التهذيب.

-الابتعاد عن مخالطة اصحاب السوء.

-تعويد الاطفال على الابتعاد على الخمول و الكسل و حثهم مقابل ذلك على العمل و التحضير للدراسة.

-عدم التساهل مع الاطفال بمعنى اعتماد اسلوب الثواب و العقاب في تعديل سلوكياتهم.

كما اكد الغزالي على ضرورة الاهتمام بممارسة اللعب و الترفيه عند الاطفال بعد الدراسة و ممارسة التعلم و هو ما يساعد على تريض الجسم و تقوية العضلات و ادخال السرور و الفرح على القلوب كون اللغب يؤكد على العمل الجماعي و المساعدة على الاسترخاء الذهني. عبد الغني محمد اسماعيل:اصول التربية،183-180-،2012).

-العلامة ابن خلدون:

هو ولي الدين ابوزيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن ابراهيمبن عبد الرحمن بن خالد (خلدون) الحضرمي المعروف باسم ابن خلدون و لد في يوم الاربعاء الاول من شهر رمضان 732هـ الموافق ل 1332م و توفي يوم الجمعة 28 رمضان 808 هـ الموافق ل 19 مارس 1406 م.

-اراء ابن خلدون التربوية:

ضرورة المام المعلم بفن التدريس و التعليم: لايمكن ان يكون التكوين المعرفي وحده كافيا للمعلم حتى ينجح في مهمة التعليم بل ينبغي ان يكون على دراية بالخصائص النفسية و الاستعدادات العقلية للاطفال حتى يتمكن من التعامل معهم وفقا لهذه الميزات حيث يؤكد في مقدمته في الباب السادس، الفصل الثاني بعنوان: التعليم للعلم من جملة الصنائع.

ان التمكن من العلم، و التفنن فيه يكون من خلال الاحاطة بمبادئه، و قواعده، و الوقوف على مسائله، و استنباط فروعه من اصوله. و لايمكن ان يحصل التمكن من العلم بدون الاسس السالفة الذكر كما يؤكد على ان تعليم العلم صناعة.

وحسب ابن خلدون فان اهم طرق ملكة العلم فتق اللسان بالمحاورة ،و المناضرة في المسائل العلمية ،و من هنا يتضح ان دراسة فن التربية، و طرائق التدريس من اهم ما ينبغي ان يتناوله المعلم كما يلوم المعلم الذي يهتم فقط بالحفظ، و حشو ذهن التلاميذ بمعلومات لاتترك اي اثر في عقولهم.

ينبغي ان يراعى في التدريس التدرج و التكرار او الاجمال ثم التفصيل: يجب ان يرتكز التعليم على تقديم العلم اجمالا في البداية ثم البدا بالتفصيل.

يتفق تصور ابن خلدون في عملية التدرج، و مراعاة الاستعدادات، و الميول الفطرية في عملية التدريس مع مبادئ التربية الحديثة فالمدرس ينبغي ان يبدا في تقديم مادته الى التلاميذ بالاشياء المالوفة الى ماهو مجهول، و التدرج كذلك من البسيط الى المعقد ،و المركب مع التاكيد على مدى انسجام المحتوى التعليمي مع الخصائص النفسية للمتعلم.

الانتفاع بوسائل الايضاح و الرحلات في تبسيط الدروس: يؤكد ابن خلدون على ضرورة اعتماد المدرس على الامثلة الحسية عند عملية شرح المادة العلمية لان التلميذ حسبه في المراحل الاولى يكون ضعيف الفهم قليل الادراك، و عملية تقديم المثال الحسي تعينه على ادراك المفهوم. كما ان الرحلات التعليمية تلعب دورا مهما في جعل التلاميذ يطورون

معارفهم و يرسخونها في اذهانهم. و التربية الحديثة تؤكد على ماجاء به ابن خلدون حيث يلح اصحاب الاتجاه الحيث في التربية على اهمية استخدام الرحلات العلمية كوسائل مساعدة على التعلم، و الاكتساب.

الا يؤتى بالغايات في البدايات: و معناه ان لا ينبغي تقديم التعريفات، و القوانين الكلية في بداية رحلة الطفل مع التعلم بل يجب البدا بالامثلة المساعدة على فهم التعريفات، و القواعد لان القاء المفاهيم، و القواعد الكلية دفعة واحدة على الطفل و هو غير مستعد لذلك يصيب عقله بالكسل و يقتل نشاطه الفكري، و يدفعه الى كراهية العلم، و الانصراف عنه.

عدم الخلط بين عمليتين في وقت واحد: يؤكد ابن خلدون على انه لا يمكن تعليم شيئين في وقت واحد لان هذا يؤدي الى تقسيم البال، و انصرافه عن كل واحد من العلمين الى محاولة فهم ماتعلق بالعلم الاخر فيفشل في تعلمهما معا مما يجعله يشعر بالخيبة، و الفشل.

تقوية الصلة بين الاستاذ و التلميذ: يعتبر العلم و التعليم من الاعمال الاجتماعية التي توجد في المدينة اكثر من البادية حيث تظهر الحاجة للتعلم كلمنا زاد العمران و التحضر و يكون اكتساب العلم عن طريق التقليد، و المحاكاة، و الاتصال بالعلماء و هو ما يعني توثيق الصلة بين المتعلم، و المعلم هو السبيل لتحصيل العلم و المعرفة، و هو من مبادئ التربية الحديثة.(عبد الغني محمد اسماعيل:اصول التربية،190-184-،2012).

خلاصة:

تتنوع و تتعدد التصورات أو الرؤى التربوية بفعل اختلاف المذاهب الفلسفية لكل منها بمعنى أن النظرة للتربية، و مفهومها، و أهدافها، وكيفية تطبيقها على ارض الواقع التربوي تختلف من مختص لأخر أو من اتجاه لأخر نتيجة اختلاف المنطلقات الفكرية، و الفلسفية بين هذه الاتجاهات. فالاتجاه المثالي يؤكد على أهمية المعلم بخلاف المتعلم كما انه يهتم بالجانب العقلي مقارنة بالجوانب الأخرى لشخصية الفرد في العمل التربوي بينما لاتجاه الطبيعي يركز على أهمية المتعلم و الدور الذي يلعبه في الفعل التربوي في حين يلعب المعلم دور الموجه و المرشد.

اتجاهات التربية

1-الاتجاه الاجتماعي:

يعطي الاتجاه الاجتماعي في التربية اهمية كبيرة للحاجات الاجتماعية و يعتبر التربية عملية اجتماعية بحثة حيث تشكل الركبزة الاساسية في تلبية احتياجات المجتمع وتحافظ على استمراريته و تناسقه و انسجامه و هذا من خلال تكوين الكفاءات الاجتماعية من جهة و تشكيل شخصيات اجتماعية مؤثرة في المجتمع الذي تنتمي اليه من جهة ثانية و يتحقق ذلك عن طريق اكساب افراد الجماعة المجتمعية خصاءئص الشخصية الاجتماعية الانتمائية بشكل يسمح لهم بالاندماج و التكيف الاجتماعيين فيما بعد

كما يؤكد الاتجاه الاجتماعي على اهمية دراسة المواد التي تهتم بالجانب الاجتماعي الوطني مثل مادة التاريخ و التربية المدنية و الجغرافيا و غيرها من المواد التي تبحث في حضارة و ثقافة المجتمع و تاريخه و يحتل عامل التفاعل و الاتصال و الحوار و النقاش الاسلوب الاساسي المعتمد لتدريس المواد الاجتماعية لما له من اهمية في تكوين افراد قادرين على حل المشكلات الاجتماعية من خلال الحوار و الاتصال بعيدا عن التشدد و التعصب.

-ومن زعماء الاتجاه الاجتماعي:

-اميل دوركايم:

يؤكد دوركايم على اهمية التاثير الاجتماعي للاجيال الراشدة او الناضجة على الاجيال الجديدة و هذا بهدف نقل خصائص المجتمع للاطفال و تكوين لديهم ما يسمى بالشخصية الاجتماعية التي يتحقق من ورائها الانسجام و التماسك الاجتماعي.

-ماكس فيبر:

يرى بان التربية تعد وسيلة لتثبيت الهيمنة و مراكز القوة الاجتماعية و الحفاظ على التنظيم الاجتماعي و النمط السائد مع توزيع مراكز القوة و الادوار المختلفة في الجماعات الاجتماعية مهما كانت طبيعتها.

-كارل مانهايم:

يعتبر مانهايم التربية و سيلة لتحقيق الانسجام و التوافق بين افراد المجتمع مما ينعكس على طبيعة المجتمع بشكل ايجابي و يؤدي الى تفادي التصادم بين افراد الجماعة.

2-الاتجاه النفسي:

يعتبر اصحاب الاتجاه النفسي التربية عملية مثرة في تكوين و تشكيل الجانب الانفعالي العاطفي للفرد باغعتبارها تمثل الاساليب التربوية المستخدمة من قبل الاسرة و المدرسة و غيرهما في تكوين و بناء الشخصية فاستراتيجياتالتشئة الاجتماعية و طبيعتها تؤدي

بالضرورة الى شخصية حسب نمط الاستراتيجية المستعملة فاسلوب الاستبداد و التسلط يؤدي الى تكوين نمط شخصيى معين و كذلك الاسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية يساهم في تكوين شخصية مرنة و متكيفة مع مختلف المواقف بينما اسلوب التدليل و الاهمال يكون شخصية ضعيفة غير متكيفة لا يمكنها مواجهة العقبات و المشكلات حيث تنسحب من المواجهة مع اول غعقبة او صدمة.

و على هذا الاساس يعتبر الاتجاه النفسي ان التربية مؤثر نفسيا ينبغي ان يرتكز على مجموعة من الاسس النفسية حتى يكون تاثيرة ايجابيا في شخصية الطفل فاسلوب التربية الصحيح هو ذلك العامل الذي يؤكد على خصائص و ميزات الفرد النفسية و ميولاته بمعنى ان طريقة التعامل الصحيحة مع الطفل الذي يتلقى التربية هي التي تهتم بالجانب النفسي و توليه الاهمية اللازمة.

3-الاتجاه المعرفي:

يرؤكد الاتجاه المعرفي في التربية على عتبار العملية التربوية عملية معرفية بالاساس فمن خلالها يمكن للاسرة و المدرسة و مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية العمل على انماء و تفتيح قدرات الطفل

فالتربية حسب هذا الاتجاه توفر المنبهات و المؤثرات التربوية المناسبة التي تبني الملكات و القدرات العقلية عند الطفل فالالعاب التربوية التي توفرها المؤسسة التربوية في محيط الطفل تاثرو بشكل ايجابي في تطوير الجانب المعرفي مثل الالعاب التربوية التي يحتوي عليها

البرنامج التعليمي للطفل في المرحلة الابتدائية و التي تركز على الممارسة الحسية و الحركية للانشطة التربوية و التي تعمل على تبسيط المفاهيم المجردة و ايصالها له بطريقة بسيطة تلائم مستوى قدراته المعرفية و هذا ما يؤكد عليه العالم "جون بياجيه"

علاقة التربية بالعلوم الأخرى

تمهيد:

تعد العملية التربوية عملية معقدة و متشابكة كون تحقيق الأهداف التربوية يتطلب تفاعل عديد العناصر الأساسية في الفعل التربوي مثل المعلم و المتعلم و المادة التعليمية هذا من جهة و بما ان الهدف التربوي يتصل بتكوين الفرد فلابد للفعل التربوي أن يرتكز على مجموعة من المعارف المتصلة بميادين معرفية أخرى كالبيولوجيا و علم النفس والاقتصاد و علم الاجتماع وغيرها من جهة ثانية.

1- علاقة التربية بالبيولوجيا:

ترتبط التربية ارتباطا وثيقا بالبيولوجيا لان سعى العملية التربوية إلى تكوين، و تنمية الفرد و تحقيق صحته النفسية من خلال الوصول به إلى التكيف الذاتي، و الاجتماعي يقتضي معرفة كاملة لبنيته التشريحية المورفولوجية، ويؤكد ذلك العالم " ديور " بقوله " أن يكون التربية فرعا من علم البيولوجيا لأنها تدرس تكوين، و نمو الطفل و قدرته على التكيف "·

2-علاقة التربية بعلم النفس:(علم النفس التربوي)

تكمن أهمية علم النفس التربوي في توجيه العملية التربوية و تزويد المربي بالمعرفة النفسية اللازمة للعمل التربوي لان عملية تحديد الأهداف التربوية، و اختيار الطرائق، و الأساليب المناسبة لترجمة هذه الأهداف على مستوى الواقع التربوي و تحديد الوسائل التعليمية تقوم

على مبادئ نفسية تتمثل في مراعاة الخصائص، و الفر وقات الفردية بين المتعلمين كما يساهم علم النفس التربوي في مواجهة المشكلات التي توجه العملية التربوية و يعمل على حلها كما يؤكد كذلك على أهمية الصحة النفسية لكل من المعلم والمتعلم وهذا كله ينعكس بالإيجاب على نتائج العملية التربوية ككل.

3-علاقة التربية بعلم الاجتماع:

تعتبر المعرفة الاجتماعية عاملا أساسيا لنجاح العملية التربوية لان الفرد الذي يتلقى التربية هو كائن اجتماعي ينتمي إلى مجموعة اجتماعية تتميز بخصائص، و عادات معينة و حتى ينجح الفعل التربوي لابد أن يراعي خصائص الفرد الاجتماعية.(عرقوب:2005 .49-50)

4-علاقة التربية بالفلسفة:

تعتمد التربية على الفلسفة باعتبارها ذلك الميدان الذي يعمل على بناء التصور العام الذي ينبغي ان تسير عليه العملية التربوية ومن هذا المنطلق فالفلسفة تمثل الجانب النظري للتربية التي تعمل على الاستفادة من هذه المبادئ الفلسفية العامة التي تشرح سيرورة الفعل التربوي النظري و ترجمته ميدانيا اثناء التفاعلات و الانشطة التربوية الميدانية .

كما ان الفلسفة تبحث في مساءل الوجود و القيم و المعرفة التي تتصل بالانسان و الذي يشكطل بدوره مركز الاهتمام بالنبة للعملية التربوية.(العمراني ،2014 ،28)

5-علاقة التربية بالاقتصاد:

العلاقة التي تربط الاقتصاد بالتربية وطيدة جدا فالاقتصاد يمد الربية بالموارد المالية و التجهيزات اللازمة التي تمكنها من اداء وظيفتها و بفعالية بينما تساهم هذه الاخيرة في تنمية الجانب الاقتصادي للمجتمع من خلال تكوين الكفاءات البشرية المحترفة

كما ان التربية في الوقت الراهن اضحت تستخدم الكثير من المصطلحات الاقتصادية مثل العائد و التكلفة و القيمة وغيرها. (العمراني ،2014، 29)

6-علاقة التربية بعلم التاريخ:

تساعد عملية التاريخ التربوي في تسجيل مختلف الممارسات و الاسهامات التربوية المختلفة النظرية منها و التطبيقية و هو ما يمكن التربية من فهم هذا الموروث التربوي الذي يساعد على تاسيس الحاضر و بناء المستقبل

7-علاقة التربية بالثقافة:

تساهم التربية بشكل فعال في المحافظة على الثقافة الاجتماعية سواء كان ذلك من خلال التربية الرسمية عن طريق المدرسة بمختلف مستوياتها، وبيوت الشباب، و مؤسسات التكرين المهني، و المساجد، و كذا عن طريق التربية الغير رسمية التي تعمل بدورها على نقل الثقافة من جيل الى جيل عن طريق ما يسمى التوارث الاجتماعي عبر الاجيال، و الذي يكون اساسه التفاعل اليومي الاسري، و الاجتماعي العام.

8-علاقة التربية بالاحصاء:

تتبين او تكمن العلاقة بين التربية و الاحصاء في اعتماد الدراسات التربوية بمختلف فروعها على علم الاحصاء من خلال التحليل الكمي للبيانات، و المعطيات التربوية من اجل الوصول الى وضع خطط تربوية دقيقة لمستقبل التربية، و اهدافها المنتظرة او المتوقعة. فالتربية الحديثة اصبحت علما دقيقا تعتمد دراساتها على وضع الاحتمالات، و التاكد من صحتها او عدم صحتها من خلال الاعتماد على التحليل الاحصائي الكمي للمعلومات و البيانات و هذا الاجراء يساهم في مساعدة الباحثين و المحتصين و المسؤولين على اتخاذ القرارات التربوية المناسبة للاوضاع المعاشة.

9-علاقة التربية بالقانون:

تظهر العلاقة بين التربية و القانون من خلال القوانين، و التشريعات المنظمة للتربية و المؤسسات التي تقوم بالفعل التربوي. فلا يمكن تصور العمل التربوي بدون ظوابط قانونية تنظم، و تسير التربية كمؤسسات تربوية، و تجعل العلاقات بين عناصر النظام التربوي علاقات مؤسسة، و منظمة افقية، و عمودية تمكن من تحقيق اهداف التربية او النظام التربوي. كما انه لا يمكن ان نطبق القانون، و النظام التشريعي دون التربية من خلال التنشئة الاجتماعية لافراد المجتمع.(محمد لهادي عفيفي:1978، 73)

10-علاقة التربية بالسياسة:

يمكن ان نستشف العلاقة بين التربية، و السياسة من خلال دراسة تطور الفكر التربوي عبر محتلف المراحل التاريخية، و في مختلف المجتمعات فالتربية كانت دائما الاداة الاساسية التي تستخدمها الدولة لتحقيق الاهداف الفلسفية للمجتمع التي تدل على التوجهات السياسية و الايديولوجية للدولة فلا يمكن ان نتصور وجود لنظام تعليمي من دون ان تكون هناك سلطة سياسية تربوية تخطط، و تضع الاهداف الملائمة للنظام السياسي للمجتمع، و توجهاته و التي يقع على التربية من خلال مؤسساتها ان تعمل على تحقيقها، و تجسدها ميدانيا لدى افراد المجتمع.(جمال ابو الوفاء:89،2000)

خلاصة:

حتى تنجح العملية التربوية في الوصول إلى تحقيق أهدافها المسطرة ينبغي على القائم بالعمل التربوي أن يعرف بان المتعلم ليس متلقيا فقط وإنما هو عنصر يتميز بتكوين بيولوجي، و فسيولوجي، و كذالك يمتلك قدرات، وخصائص، واتجاهات وهو عنصر ينتمي إلى مجتمع معين. و بالتالي فنجاح عملية التربية، والتكوين يرتكز على المعارف و المعطيات سواء البيولوجية، و الاجتماعية حيث يعمل المعلم على تكييف مختلف طرائقه و أساليبه،ووسائله التربوية وفقا لمميزات المتعلم البيولوجية، و النفسية و الاجتماعية.

ميادين التربية

1-التربية المقارنة:

1-1-تعريف التربية المقارنة:

-تعريف "مارك انطوان جوليان":

يعرف "جوليان" التربية المقارنة على أنها الدراسة العلمية التحليلية التي ترتكز على الملاحظة الموضوعية و تجميع الوثائق عن النظم التربوية المختلفة.

يتميز هذا التعريف بكونه يلقى قبولا لدى عدد كبير من الباحثين في مجال التربية المقارنة والهدف من هذه الدراسة التحليلية المقارنة هو بناء سياسات تعليمية على أسس و مبادئ علمية و تربوية بهدف تحقيق أهداف نفعية إصلاحية.

-تعريف" اسحاق كاندل":

حسب "كاندل" فان التربية المقارنة هي في الفترة الراهنة من تاريخ التربية المقارنة او الامتداد التاريخي للتربية إلى الوقت الحالي.

-تعريف" جورج بيريداي":

ينظر إلى التربية المقارنة على أنها علم الجغرافيا السياسية للمدارس و التي تهدف إلى الوصول إلى المقارنة بين النظم التربوية من خلال الدراسات التربوية المسحية و التحليلية لهذه النظم.

1-2-أهداف التربية المقارنة:

-هدف علمي أكاديمي:

يعتبر الهدف العلمي الأكاديمي غاية كل الميادين المعرفية بما في ذلك التربية المقارنة فمن خصائص المعرفة العلمية التراكمية التي تنتج عن استمرارية البحث مهما كانت طبيعته و ميدان التربية المقارنة و كنتيجة للبحث العلمي و المنهجي من طرف المختصين بهدف تحقيق مقارنات بين النظم التربوية المختلفة يصل إلى نتائج علمية تضاف إلى الرصيد المعرفي في المجال التربوي سواء كان تقريريا نظريا أو تطبيقيا إجرائيا.

-هدف سياسي:

يتمثل الهدف السياسي للتربية المقارنة في معرفة أو الكشف عن العلاقة التي تربط بين الفرد و الدولة و معرفة الأهداف السياسية و الفلسفية للمجتمع سواء كانت ضمنية او صريحة و التي تعكس ثقافة اجتماعية معينة.

-هدف حضاري :

تمكن التربية المقارنة من تحقيق التقارب بين حضارات المجتمعات المختلفة من خلال دراسة مختلف الجوانب الثقافية و الاجتماعية لهذه المجمعات فالنظم التربوية لا يمكن أن ترسم ألا في ايطار حضاري خاص و التعرف على النظم التربوية في جوانبها الحضارية يحدث تقاربا بين المجتمعات.

-هدف نفعي إصلاحي:

تسعى الدراسات التربوية المقارنة للنظم التربوية للمجتمعات المختلفة إلى حل و معالجة عملية علمية للمشكلات المتعددة التي تعاني منها النظم المحلي و التي تعيق تحقيقه لأهدافه المحددة بمعنى أن التربية المقارنة تسعى إلى تحقيق أهداف نفعية إصلاحية للنظم التربوي المحلية.

1-3-مراحل التربية المقارنة:

-**المرحلة الأولى**: تعرف هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التاريخ العلمي للتربية المقارنة و التي تمتد من العصور القديمة إلى نهاية القرن الثامن عشر و تميزت هذه المرحلة بظهور الإرهاصات الأولى للتربية المقارنة و التي ارتبطت بأعمال الرحالة واطلاعهم على حياة المجتمعات التي كانوا يزورونها بما في ذلك الجانب التعليمي كما امتازت هذه الأعمال بكونها كانت من قبل أشخاص غير مختصين.

-المرحلة الثانية:

تسمى هذه المرحلة بمرحلة الاستعارة نتيجة اهتمام المختصين بنقل و استعارة ما آمكن من نقاط من النظم التعليمية التي يتناولونها بالدراسة و التحليل ويمكن اعتبار هذه المرحلة بمرحلة التاريخ العلمي للتربية المقارنة.

-المرحلة الثالثة:

تعرف هذه المرحلة بمرحلة القوى و العوامل الثقافية و تمتد من بدايات القرن العشرين إلى منتصفه واهتم الدارسون خلالها بتفسير و تحليل العوامل الثقافية للنظم التربوية وهذا دون إغفال لمختلف العوامل السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي ئؤثر في السياسات التربوية للمجتمعات.

-المرحلة الرابعة:

تمتد هذه المرحلة من منتصف القرن العشرين إلى الوقت الحالي و شهدت هذه المرحلة انتقال التربية المقارنة من مجرد الوصف و التحليل إلى الدراسة التجريبية خاصة بعد الحرب العامية الثانية نتيجة توفر العوامل المساعدة على ذلك من تطور علمي و تقني و هو ما يعني اعتماد التربية المقارنة على أسس المنهج التجريبي بعدما كانت مجرد دراسات إنسانية نظرية.

1-4-مناهج البحث في التربية المقارنة:

-المنهج التاريخي:و يسمى ايظا المنهج الاسترادادي

خطوات المنهج التاريخي:

-اختيار و تحديد مشكلة البحث.

-وضع الفروض أو الاحتمالات .

-جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع المشكلة المتناولة بالدراسة التحليل و تنقسم مصادر جمع المعلومات التاريخية إلى قسمين أساسيين وهما المصادر الثانوية و المصادر الرئيسية.

-نقد المصادر المتعلقة بالمادة التاريخية و تتوزع عملية نقد المادة التاريخية بين النقد الداخلي و النقد الخارجي.

-**المنهج الوصفي**:ويقصد به و صف الظاهرة كما هي في الواقع دون زيادة او نقصان لكن المنهج الوصفي لا يتوقف عند مجرد الوصف فقط بل يتعدى ذلك الى التفسير و التحليل.

-**المنهج المقارن:**

خطوات المنهج المقارن:

-اختيار المشكلة و تحديدها.

-تحديد الإطار الثقافي للمشكلة موضوع الدراسة.

-المقارنة.

-التعميم.

-التنبؤ.

-**المنهج التجريبي:**يعتبر المنهج التجريبي من الناهج العلمية الأكثر شيوعا في العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

-خطواته:

-تحديد المشكلة.

-صياغة الفروض.

-جمع المعلومات أو المادة العلمية.

-الدراسة و التجريب.

-النتيجة أو القانون

2-تكنولوجيا التربية:

2-1-تعريف تكنولوجيا التربية:

ان كلمة تكنولوجيا لتربية كلمة يونانية الاصل تتكون من مقطعين تكنو "techno" و تعني فن و لوغوس "logos" و تعني المهارة ،و بهذا فانها تعني المهارة في التدريس او فن ممارسة المهارة في مجال التدريس كما انها تعرف بانها تطبيق النظريات المعرفية في مجالات الحياة المختلفة من اجل الاستفادة منها ميدانيا.

كما يعرفها جيلبرت على انها التطبيق العملي المنظم للمعرفة العلمية في المجالات المختلفة كميدان التربية.

وحسب براون فان تكنولوجيا التربية هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية التعلمية من حيث التخطيط، و التنفيذ، و التقويم كما انها عملية معقدة تشمل مجموعة من العناصر المتداخلة، و المتفاعلة فيما بينها لتحقيق تعلمات افضل.

كما انه يمكن القول بان تكنولوجيا التربية على انها طريقة في التفكير و الممارسة في العملية التعليمية التعلمية و على هذا الاساس فهي عبارة عن نظام متكامل من العناصر المتداخلة و المتفاعلة فيما بينها لتحقيق ماهو مسطر من اهداف و التي لايمكن ان نصل الى تحقيقها الا من خلال التخطيط و التنفيذ و التقويم(حسام محمد المازن:10،2009)

وعليه يمكن الاستنتاج بان تكنولوجيا التربية هي منظومة متكاملة من العمليات المنظمة التي تعمل وفق معايير محددة، و تستخدم كل الامكانيات المتاحة المادية و غير المادية لتحقيق الاهداف المحددة بدرجة عالية من الاتقان، و الكفاءة. بمعنى انها طريقة منظمة، و ممنهجة لتحديد و تحليل المشكلات المتصلة بالتعلم و ايجاد الحلول اللازمة لها في ضوء نظام نسقي.

2-2-اهمية تكنولوجيا التربية:

-حل مشكلات ازدحام والفصول الدراسية و قاعات المحاضرات.

-القضاء على النقص في عدد اعضاء هيئة التدريس.

القضاء على نقص التاهيل العلمي و التربوي لدى اعضاء هيئة التدريس.

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

-مكافحة الامية التاي تعيق التنمية بمختلف مجالاتها.

-تدريب المعلمين على طرق التخطيط لعملية التعلم و الاهداف التربوية و القياس و التقويم.(احمد ابراهيم اجمد:18،2005)

3-سيكولوجيا التربية:

يهتم ميدان سيكولوجية التربية بتنظيم المؤسسات التربوية و المناهج التعليمية و مدى ارتكازها على المعرفة السيكولوجية كما تعتني سيكولوجية التربية بالنمو النفسي للمتعلم و خصائص مختلف مراحله النمائية و غلاقة ذلك باساليب و طرائق التعلم المناسبة التي يمكن من خلالها ان نصل الى تعلم فعال و الذي لا يمكن ان يتخقق الا في ظل اتصال تربوي يعطي اهمية للجوانب النفسية لشخصية المتعلم

3-1-اهمية سيكولوجية التربية:

تكمن اهمية سيكولوجية التربية في النقاط التالية:

-مراعاة خصائص المتعلمين عند صيغة الاهداف التعليمية.

-اختيار طرق التدريس و الاساليب المفعلة لها ميدانيا لا يكون الا من خلال الاعتماد على الجوانب النفسية للمتعلم و مراحله النمائية لان طرق التدريس تختلف من مرحلة الى مرحلة اخرى بفعل اختلاف خصائص المراحل النمائية بل و خصائص المتعلمين في نفس المرحلة(سعاد بسيوني و اخرون:53،2004)

-اختيار المادة المعرفية ضمن البرامج التعليمية حتى تكون فعالة ينبغي ان تكون منسجمة مع مختلف خصائص المتعلم.

-اختيار الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم لتسهيل عملية التعلم يجب ان تكون مناسبة للمتعلم.

4-الاسرة:

4-1- تعريف الأسرة

1-1 مفهوم الأسرة في اللغة :

الأسرة لفغة هي كلمة مشتقة من " الأسر " بمعنى القيد يقال أسر أسرا وأسار قيده وأسره أخذه أسرا ... لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية

- مفهوم الأسرة من وجهة نظر بعض المفكرين :

يعرفها كل من " برجس ولوك (ber gars – look) في كتابهما " العائلة على أرض جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والبنين ، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضاءها الأب ، الابن ، البنت علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة (دينيكين:97،1996)

بينما "مصطفى بوتفنوش " فيرى ان الاسرة هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يظهر ويتطور فيه فهي ذلك النتاج الاجتماعي الذي يتبع المجتمع في ثباته و تغيراته فاذا كان المجتمع يمتاز بالثبات كانت هي كذلك ثابتة مستقرة ، أما إذا كان هذا الاخير متغيرا كانت الاسرة متغيرة تبعا لنمط هذا التغيير وظروفه في المجتمع (الوافي:16،1979)

كما تعريف الأسرة على انها تلك الجماعة الأولى التي يتعامل الطفل مع مختلف مكوناتها ويعيش فيها سنواته الاولى التي يؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع على اهمتها في بمختلف مكوناتها النفسية العاطفية و المعرفية و الاجتماعية من خلال ما توفره من مؤثرات و منبهات في البيئة الاسرية وعليه تعتبر المكان الاساسي لتحقيق التكيف الذاتي و الاجتماغعي للطفل.

4-2- أنماط الأسرة :

- الأسرة النواة :

تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تكون من الزوج والزوجة وألابناء غير البالغين ، و تتميز بخاصية التماسك و الانسجام بين افرادها

و حسب محمد عاطف غيث أن الأسرة النواة تعبر عن نموذج أسري يتميز أعضائه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري ، مما تترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفي ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم ، ويرى كثيرا من الباحثين في علم الاجتماع الحضري أن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية (غيث:178،1989) .

- الأسرة المركبة :

وهي عبارة عن نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحدد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزواج المشترك أو الزوجة المشتركة " في بعض المجتمعات المتخلفة " (منصور:16،2000)

– وتنقسم الأسرة المركبة إلى نوعين :

أ – الأسرة الممتدة : هي الأسرة التي تكون من أسرتين صغيرتين أو أكثر يرتبطان فيما بينهما من خلال امتداد علاقة الابن المتزوج بوالديه ، ومثال ذلك ارتباط الأسرة النواة التي يكونها الابن المتزوج بأسرة والديه (أسرة التوجيه) وتتكون الأسرة الممتدة بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر ولهذا تضم الأجداد وأبنائهم غير المتزوجين وأبنائهم

المتزوجين (أو بناتهم) وكذلك أحفادهم وتؤلف الأسرة القرابة التي تنظم في ضوء علاقة الدم علاقة أسرة ممتدة بينما لا تؤلف الأسر الزواجية القائمة علا العلاقة الزوجية أسرا ممتدة وطبقا لهذا التعريف فإن الأسر النواة التي تنتمي إلى جيل واحد لا تعتبر أسرا ممتدة وإن ارتبطت عن طريق الزواج التعددي. (منصور:16.15،2000)

– الأسرة التعددية :

تتكون من ارتباط أسرتين صغيرتين أو أكثر عن طريق الزيجات الجمعية أو عن طريق الاشتراك في سلف واحد ويعرف هذا الشكل باسم الأسرة المتصلة

–الأسرة المتسعة :

وهي أسرة زواجية يعيش فيها قريب غير متزوج لأحد الزوجين مثل الأخ أو التخت أو ابن العم أو ابن الخال .

-الأسرة الزواجية :

هي احد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحيا وثانويا ، ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أن تحول إلى أسرة ممتدة (منصور :،2000،20)

وقد أكد إميل دور كايم في مقالة عن الأسرة الزوجية ولكنه يقول عن العلاقة التشابه البنائي للنوعين (النواتية والزوجية) ، ولكنه يؤكد على السمة الإضافية للنوع الثاني أن الزوجين يمثلان المحور الأساسي للأسرة الزواجية (شكري :1995، 20)

4-3- وظائفها :

باعتبار أن الأسرة هي خلية أو ركن من أركان المجتمع بطبيعة الحال لها أساليبها ووظائفها المميزة في تكوين الفرد وتوجيهه إلى القواعد السليمة التي يقتضيها الإطار العام للمجتمع . وفي هذا الإطار يحدث الكثير من الباحثين عن وظائفها نذكر من بينهم على سبيل المثال " هورتين ، HORTIN " و" هنت ، Hent "اللذان قسماها إلى ستة وظائف " التنظيم الجنسي ، النشأة الاجتماعية ، أعضاء المركز الاجتماعي ، التناسل ، العاطفة والوجدان ، الحماية والوقاية.

بالرغم من أن الأسرة تختلف من مجتمع لآخر ، وبالرغم من التغيرات التي طرأت على بنيتها إلا أنها مازلت محافظة على وظائفها والتي سنتناولها مفصلة إلا أنها في الواقع متداخلة ومتشابكة فيما بينها وكل وظيفة تكمل الأخرى وأهمها :

– الوظيفة البيولوجية :

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة وتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض والفناء عن طريق إرضاء النزاعات الجنسية بصورة يقررها المجتمع .

– فالأسرة عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم عن زواج شخصين يترتب عليه نتاج من الأطفال ، وبعد ذلك تتحول إلى وحدة اجتماعية (عوض: 1990 ،35)

فهي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء ، فا استمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة .

وعليه فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى وإذا ما تقاعست الأسرة عن هذه الوظيفة فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيوخ وتراجع نسبة الشباب.

–الوظيفة النفسية :

تنحصر الوظيفة النفسية للأسرة في التكامل العاطفي والانفعالي لأعضائها ، من خلال ما توفره لهم من عطف وحنان وأمن واستقرار نفسي ، وبعث البهجة والسرور في نفسيا تهم مع توفير حاجة الفرد إلى العلاقات الشخصية الودية ، فتؤمن له أشخاص يضع فيهم كامل الثقة لقوله تعالى : " ومن آياته أن خلقنا لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة .

ونظرا لعجز المراهق في هذه المرحلة فإنه يحتاج إلى فترة طويلة من الرعاية والعطف والأسرة هي التي تقوم برعايته والعطف عليه إعدادا له للبقاء ، فنجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للمراهق يتوقف على مدى ما يوفره من تجاوب عاطفي وعلاقات طيبة وجو مملوء بالثقة والوفاء ، والحب كما يتضح من خلال وجهة نظر محي الدين مختار في هذا الجانب يقول : " إن الأسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة النمو بمثابة مرتفع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية والجنح (محي الدين:1983 ،153)

أي أنها تمنح لأولادها ما يسمى بالاشباعات النفسية والعاطفية ، وذلك من خلال التفاعلات الوجدانية لأفراد الأسرة وعليه فللأسرة الفضل الأول في تطبيع الطفل وتنشئته اجتماعيا ونفسيا فهي التي تعطيه الحنان والعطف وتعطيه الأمن والآمان في كنفها ، وتكسبه اللغة والدين والعادات والقيم الاجتماعية وتغرس فيه الروح الجماعية والمشاركات الوجدانية وحب التعاون فيشب الطفل محبا لما شب عليه .

وبما أن الطفل كل متكامل من جسد وروح فهو بالطبع يحتاج دائما إلى الجو الأسري الذي يهيئ له الظروف المناسبة والحسنة والملائمة للنمو ، ومن هنا يشعر الطفل بالضرورة بالطمأنينة والثقة وهذا بدوره يسمح له بالاندماج و التأقلم طبيعيا في المجتمع .

فطبيعة العلاقات الزوجية القائمة بين الأم والأب تؤثر على شخصية الطفل فالتوتر والتأزم المتكرر في العلاقات الزوجية ينعكس على مستوى منخفض في تنمية قدرات الطفل واستعداداته ويعيق قدرته على التعلم والتدبر .

في حين يرتبط التفاهم والانسجام في العلاقات الزوجية على تنمية شخصية الطفل بشكل سوي ويقلل من نسبة جنوح السلوك عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة ، وعليه فللأسرة دور هام في الرعاية النفسية والعاطفية للطف–ل بشكل عام ، وعلى تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل بشكل خاص ، لذلك فإن من الدعائم الكبرى للتكيف الأسري هو ضمان الاستقرار النفسي والذي يؤثر بدوره في التكيف الاجتماعي الذي يظهر من خلال نتائج التحصيل الدراسي والمعرفي عند الطفل .

- **الوظيفة التربوية :**

هذه الوظيفة لا تقل شأنا عن الوظيفة البيولوجية ، فالهدف الرئيس ليس إنجاب أفراد يكونون المجتمع ظاهريا فحسب ، بل الهدف تربية وتنشئة هؤلاء الأفراد وإعدادهم لحياة اجتماعية سليمة ، فمرحلة الطفولة من أخطر مراحل النمو لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصية الطفل عن طريق نقل المهارات والمعتقدات والاتجاهات ، فتقوم بتنشئته وتزوده بالمفردات اللغوية وتهذب غرائزه الفطرية والاتجاهات الشاذة وتزوده بقدر كبير من المعرفة(الخشاب 1994 ،18)

وكذا أنماط السلوك المختلفة ذلك أن الطفل خلال سنوات عمره الأولى أكثر قابلية للتشكيل وللتأثر بعوامل المحيط سواء داخل الأسرة أو خارجها ، وعليه كانت التربية من بين الأمور الهامة التي يولها علماء النفس اهتماما بالغا تعنى بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره.

ومن أهم وظائف الأسرة هي الإشراف على رعاية الأطفال وتربيتهم بحيث تعتبر المسؤولة الأولى على تزويد الطفل بمختلف الخبرات الخاصة أثناء السنوات التكوينية ، وكذا بإعداده وتدريبه على مجموعة من السلوكات والعادات عن طريق التنشئة الاجتماعية في إطار التفاعل الاجتماعي فيتعلم الطفل دوره كولد أو بنت ثم كابن أو ابنة ثم كأب أو أم ثم كمواطن أو مواطنة بمعنى أنها تقوم بالاستمرارية التربوية لأفراد المجتمع ، إذا أن طفولة الكائن البشري هي أطول طفولة في الكائنات الحية ، ومن ثمة فإن الطفل يبقى ملتصقا بأسرته من الناحية التربوية إلى حوالي عشرون سنة ، أو يقبل في عملية تنشئته الاجتماعية والثقافية ووسائل الإعلام المختلفة التي تساعد الأسرة في تنشئة وتوجيه الأطفال وتعليمهم – وعليه تعد الأسرة هي عامل من عوامل تربية الطفل في مراحل الطفولة الأولى حيث لا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تسد مكان الأسرة في هذه الأمور ، فالأسرة تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثار في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان وفي تشكيل حياته بصفة عامة ، فالأسرة التي تبدأ بتعليم الطفل الصغير اللغة وتكسبه قدرة على التعبير بها وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة وهي التي تسرع في تدارك الانحراف والشذوذ في الفترة المبكرة قبل أن تستفحل .

– الوظيفة الاقتصادية :

كانت الأسرة في الماضي عبارة عن وحدة إنتاجية استهلاكية في الوقت نفسه حيث يعتمد بقاء الأسرة على الوظيفة الاقتصادية ولذلك لازمت هذه الوظيفة الأسرة في كل ثقافة وعصر

ويظهر ذلك خاصة في الأسرة الممتدة التي كانت تعتمد على الزراعة غالبا في المناطق الريفية وتعتمد على التجارة والحرف في المناطق الحضرية ، بحيث كانت تقوم الأسرة بوظيفة الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ، فكانت تعمل جاهدة على أن تكفي نفسها فتنتج ما تحتاج إليه ومع ظهور عالم التصنيع وتطور وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة وحدة استهلاكية بعدما كانت إنتاجية صارت تعيش بواسطة أجرتها وليس من عملها المباشر كما كانت في الماضي فالإنتاج الصناعي قضى على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الآسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة ، بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الأيدي العاملة المدربة ، فقد عجزت الأسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني يمكنهم من منافسة إنتاج الآلات الحديثة وهذا ما أدى بأفراد الأسرة إلى السعي للعمل خارج محيط الأسرة فنشأت روابط وعلاقات اقتصادية خارجية بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون مع بعض سواء في العمل الزراعي أو الحرفي ولقد أجبرت الصناعة الحديثة خروج المرأة إلى العمل خارج البيت لمساعدة زوجها وتحمل مسؤولية المعيشة التي زادت نفقاتها والعمل على رفع المستوى المعيشي في رعاية الأبناء ، وتوفر لهم الإمكانيات الضرورية (عبد المنعم: دس ،53)

- الوظيفة الدينية :

يرى علماء الاجتماع أن الدين ظاهرة اجتماعية في جميع المجتمعات البدائية والرقابة والأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم بطابع ديني معين ثم تشاركها بعد ذلك المدرسة وأماكن القيادة والجمعيات الدينية .

فالوالدين هما المسئولان الأساسيان عن تزويد أطفالهم بالتربية الخلقية والدينية وتطبيعهم وإكسابهم الطابع الديني والصبغة الاجتماعية الدينية التي تلاءم مع معايير واعتقادات المجتمع عن طريق تعليمهم مختلف الشرائع الدينية ، كتعليم الطفل الصلاة والصوم وقراءة ومطالعة الكتب الدينية والعمل بها ، كما أن الأسرة تمد أخلاقها من الدين ، فتعلم أطفالها من الفضائل الأخلاقية كالصدق والتسامح والوفاء والأمانة واحترام الكبير والعطف والرحمة وفي هذا الشأن يقول " أوغست كونت" الأسرة هي الأمينة على تلقين مبادئ الدين .

5-الفرد:

الفرد هو مفردة او كلمة تعني ذلك الشيئ المفرد الذي لا ينقسم او يتجزا فهو الذي يحقق وجوده الفعلي دون الحاجة الى الاخرين، و هو متميز عن الجماعة. و في اللغة العربية مفردة الفرد هي التي تقابل الزوج و هو الذي يتناول شيئا واحدا دون غيره، اما من الناحية الاصطلاحية فان الفرد هو كينونة يعيش بذاته و يتميز بتناسق وظيفي معين يمكنه من التفاعل مع مختلف العناصر المحيطة.

ويعرف الفرد في علم النفس على انه كائن متميز بهويته، و وحدته الكلية النفسية العاطفية والمعرفية، و الاجتماعية الخاصة التي تميزه عن غيره. بينما يرى اصحاب الاتجاه الاجتماعي ان الفرد هو وحدة اجتماعية كغيره من مختلف الوحدات التي تكون المجتمع. اما بيولوجيا فان الفرد هو مجموعة من الاجزاء تتناسق وظيفيا فيما بينها للحفاظ على بقاءه.

6-المجتمع:

المجتمع لغة هو كلمة مشتقة من الفعل جمع و التي تعني الاجتماع و المقصود بهذه الكلمة جماعة من الافراد. ويعرف الميدان العلمي الذي يهتم بدراسة المجتمع و كل ما يتصل به من عناصر بعلم الاجتماع الذي يرى بان المجتمع هو مجموعة من الافراد تربطهم افكار و عادات، و تقاليد، و معايير مشتركة كما داخل منطقة جغرافية موحدة كما تميزهم علاقات نفسية، و اجتماعية رسمية، و غير رسمية تهدف الى تحقيق ماهو مشترك من اهداف اجتماعية.

7-الأهداف التربوية:

تمهيد:

يعتبرا لهدف التربوي هو الغاية التي تسعى ورائها كل عملية تربوية منظمة، و ممنهجة من خلال ترجمة المادة التي تعكس هذا الهدف التربوي على شكل سلوكيات إجرائية لدى المتعلمين يمكن ملاحظتها وقياسها للتأكد من مدى تحقق الهدف على ارض الواقع.

ويمثل الهدف التربوي أهمية بالغة لكل فعل تربوي من خلاله يحدد هذا الأخير المسار الذي يتبعه لتحقيق غاياته.

7-1-تعريف الهدف:

من الناحية اللغوية يعرف الهدف لغة على انه الغرض، أو المقصد و يعود أصل كلمة الهدف لغويا إلى الفعل هدف ونقول هدف إلى الشيء بمعنى أسرع و لجا إليه،

و حسب لسان العرب فان الهدف يعني الغرض، أو المرمى. أما من الجانب الاصطلاحي فيمكن تعريف الأهداف على أنها تلك العملية التي تعبر عن التغيرات الموجبة التي تحدث في سلوكيات المتعلمين، و عليه فان الهدف هو كل تغير يراد إحداثه في سلوك المتعلم نتيجة سيرورة عملية التعلم، والتدريب من خلال المعارف، أو المهارات.

فالهدف هو عبارة عن عملية وصف دقيق لكل التغيرات المتوقعة في سلوكيات المتعلم بفعل تأثير عمليتي التعليم، والتعلم.

وحسب بعض المختصين في الميدان التربوي فان الأهداف التربوية تعرف حسب المنطلقات الفكرية والفلسفية لكل باحث حيث يعرفها "**مايجر**" على أنها الكلمات، و الرموز التي تصف مقاصد التربية بمعنى أن الأهداف هي وصف للأداء الذي يريد أن يصير المتعلم قادرا على أداءه. (بني خالد:58.2012)

بينما "ديسكيو"فيرى أن الهدف التربوي هو النتيجة النهائية للعملية التعليمية.(سامي،عريفج: 101. 1999)

7-2-مستويات الأهداف:

تصنف الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات متدرجة من حيث التعميم، و الوضوح، و التخصيص و التي تتمثل في ما يلي:

المستوى الأول ويتمثل في الأهداف التربوية العامة والتي ترتكز على الفلسفة التربوية للمجتمع و تشتق منها وتتميز بالعمومية، والغموض بدرجة كبيرة.

المستوى الثاني ويتمثل في الأهداف التعليمية يتميز هذا المستوى من الأهداف بعمومية اقل ووضوح أكثر مقارنة بالمستوى الأول و توضح الأهداف التعليمية الضمنية بشكل دقيق مدى التقدم الذي ينبغي على المتعلم أن ينجزه خلال فصل دراسي، أو سنة دراسية معينة.

الأهداف التعليمية الظاهرة أو السلوكية:يعتبر هذا المستوى من الأهداف الأكثر تحديدا و دقة و تصف الأهداف المتوقع أن ينجزها المتعلم في حصة أو مجموعة من الحصص الدراسية، و تصاغ بعبارات واضحة و دقيقة. (خالد،زياد:2012 . 59)

7-3-مجالات الأهداف التعليمية:

أ-المجال المعرفي ومستوياته حسب بلوم:

-**المعرفة:**يدل هذا المستوى على قدرة المتعلم على تذكر المعلومات، و المعارف المكتسبة بفعل تعلم سابق و يضم هذا المستوى ثلاثة فئات تتمثل في ما يلي:

_معرفة المصطلحات في ميدان معين.

_معرفة طريقة و إستراتيجية التعامل مع هذه المصطلحات.

_معرفة الكليات و التجريدات.

-**الفهم(الاستيعاب):**يمثل القدرة على معرفة و إدراك المعاني، و عليه فان المتعلم لاسترجع المعلومات فقط وإنما يسعى لفهم، و إدراك معانيها و إعطائها الدلالة الحقيقية مما يجعله يوظفها توظيفا ذا معني ويتضمن هذا المستوى ما يلي:

_الترجمة .

_التفسير.

_ الاستنتاج.

-**التطبيق**:و يتمثل في قدرة المتعلم على تطبيق المعرفة التي اكتسبها، و فهمها فهما دقيقا في وضعيات تعليمية تعلميه جديدة .

-**التحليل**:و يتمثل التحليل في قدرة المتعلم على تحليل، و تجزئة الفكرة إلى مكوناتها، و معرفة العلاقة التي تجمع بينها وهو ما يجعله يدرك بنيتها و تنظيمها الأساسي و يحتوي هذا المستوى على العناصر الآتية:

_تحليل العناصر.

_تحليل العلاقات.

_تحليل المبادئ التنظيمية.

-**التركيب**:و يعني قدرة المتعلم على الربط بين الأجزاء و يشمل هذا المستوى على ما يلي:

_إنتاج موحد (وحدة كلية).

_إنتاج خطة من الإجراءات.

_"اشتقاق فئة من العلاقات".

-**التقويم**: و يدل على مدى قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على قيمة المواد، أو الطرائق، أو النظريات بالاعتماد على محكات محددة.(لعمش:1999 .34.33)

ب-المجال الحس حركي و مستوياته حسب هارو:

يعبر هذا المجال حسب تصنيف هارو" Harow"عن المهارات، و الحركات التي يمكن أن يبديها المتعلم بمعني أن المجال الحس حركي يمثل ألاداءات الوظيفية التي تصد رعن المتعلم بعد صيرورة تعليمية تعلميه معينة، ومستوياته هي:

-**الحركات الانعكاسية:**هي عبارة استجابات حركية غير متعلمة .

-**الحركات الإرادية:**هي الحركات أو المهارات التي يؤديها المتعلم بسرعة و دقة.

ج-المجال الوجداني العاطفي و مستوياته حسب كرات وول"Krathwohl":

يتمثل المجال الوجداني العاطفي من الأهداف حسب كرث وول في الاتجاهات، و المواقف نحو الظواهر و الأشياء، و مستويات هذا المجال هي:

-**الاستقبال:**يتمثل في استقبال مختلف المثيرات البيئية.

-**الاستجابة:**وهي الاستجابة للمثيرات و المنبهات التي تتعرض لها العضوية بفعل احتكاكها بالبيئة.

-**التقدير** :وهو تقدير و تثمين الأشياء و الظواهر.

-**التنظيم:**و يعني جمع القيم و المبادئ ضمن خطة حياتية ذاتية و اجتماعية.

-**التخصيص:** ويتمثل في تبني المبادئ و القيم و الدفاع عنها.(لعمش: 1999. 39. 40)

خلاصة:

التربية هي تلك العملية التي لا يمكن تصورها بدون الهدف المحدد، أو المسطر لان العمل التربوي يقتضي التخطيط ،و التنفيذ، و التقويم، و هذه العمليات تتضمن تحديد الأنشطة، و الوسائل، و الأدوات التي يعمل المعلم على ترجمة الأهداف التعليمية المحددة من خلالها فالأهداف التربوية هي التي تبين الطرائق، و المنهجية التي يتبعها المعلم في عمله التربوي لتحقيق هذه الأخيرة، و التي يمكن تقويمها في الأخير من طرف القائم على العمل التعليمي بما أنها تظهر على شكل سلوكيات إجرائية لدى المتعلمين بعد نهاية مسار تعليمي، و تكويني معين.

8-طرائق التدريس

8-1-تعريف الطريقة:

هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المسطرة.

وهي كذلك العمليات و المناقشة و التوجيهات، أو تخطيط، و تنفيذ وتقويم، البرنامج.

8-2-تعريف التدريس:

هو جملة من الأنشطة القصدية، و المحددة لتحقيق أهداف التعلم.

و هو المنهج الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات البرنامج علميا و تحقيق أهداف عملية التعلم إجرائيا و بعبارة أخرى هو عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم من اجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المحددة.

أ-مسلمات التدريس:

يقوم التدريس على ثلاث أبعاد و هي:

-المعلم، المتعلم ،المادة التعليمية.

-التدريس سلوك اجتماعي (التفاعل).

-التدريس عملية ديناميكية.

-التدريس عملية اتصال.(شاهين: 2010. 13-14-15)

ب- أركان التدريس:

-الأهداف التدريسية

-المدخلات السلوكية: و تتمثل في خصائص و اتجاهات التلاميذ

-الخبرة و الأنشطة التدريسية: و هي الأنشطة المختارة ،والمصممة، و المخططة من طرف المعلم و التي يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

-التقويم:ويتمثل في عملية التقويم إلي تصاحب عملية التعلم من البداية إلى النهاية.

ج-إستراتيجية التدريس:

هي عبارة عن التخطيط الذي يقوم به المعلم مسبقا و المتضمن لمختلف إجراءات عملية التدريس كما يمكن تعريفها على أنها تلك الإجراءات المتبعة، و الطرائق و الأساليب التي ينفذها المعلم من اجل تحقيق مخرجات تعليمية سواء كانت معرفية، وجدانية، اجتماعية.

وتشمل إستراتيجية التدريس ما يلي:

-الأهداف التعليمية التي يحدد النهج الذي ينبغي أن يسلكه المعلم.

-التفاعل الصفي، إدارة الصف، تنظيم البيئة الصفية.

-تحركات المعلم.(شاهين: 2010. 22-23)

8-3-معايير اختيار طريقة التدريس:

-الهدف التعليمي:على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار الهدف التعليمي طبيعته و نوعيته عند اختيار الطريقة لأنه لكل هدف طريقة معينة تلاؤمه.

-طبيعة الفئة المستهدفة:بمعنى مراعاة الفروق الفردية بين أفراد جماعة الفصل عند اختيار الطريقة المناسبة لأنه ما يناسب خصائص مرحلة نمائية لاينا سب غيرها.

-طبيعة المادة:ينبغي اخذ طبيعة المادة التعليمية المقدمة و درجة صعوبتها بعين الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس.(حمادنة،عبيدات:2012 .49)

8-4-أنواع طرائق التدريس:

أ-الطريق الإلقائية:

هي عملية إلقاء و عرض للمعلومات، و المهارات، و نقل الخبرات من المعلم إلى المتعلم و ترتكز هذه الطريقة على المعلم باعتباره المحور الرئيس وتعتبر من أقدم و أكثر طرق التدريس شيوعا واستعمالا.(الحريري:2010 .57)

-خطواتها:

حدد "هاربارت" خطوات طريقة المحاضرة كما يلي:

-التمهيد: و يعتبر كمدخل للمادة التي يريد المعلم عرضها على المتعلمين و ذلك بشكل موجز حتى يهيئهم لاستقبال المادة الجديدة ويكون التمهيد عبارة عن عرض سريع للمحضرة السابقة آو أسئلة متصلة بالمادة الجديدة قبل الشروع في إلقائها عليهم.

-العرض: و يشمل على الموضوع الرئيس للدرس و ما يحتويه من حقائق، و معارف، و خبرات ويستهلك العرض معظم الوقت المحدد للدرس و خلال عرض المعلم للمادة فانه يعتمد على التسلسل والتدرج في عملية إلقاء الموضوع.

-الربط:هو عملية الربط بين جزئيات المحاضرة و محاولة الربط بينها بشكل يساعد التلاميذ على الفهم **و**الاستيعاب.

-الاستنتاج:بعد عملية الربط بين عناصر المحاضرة يعمل المعلم على مساعدة التلاميذ على استنباط النقاط الأساسية للمحاضرة.

-التقويم: و هو الخطوة الأخيرة من خطوات طريقة الإلقاء حيث يعمل المعلم على تقويم مدى اكتساب واحتفاظ التلاميذ بالمعلومات التي تم عرضها من خلال استخدام أدوات تقويم مناسبة.(الحريري:2010 .59.58)

-ايجابيات الإلقاء:

-تساعد المعلم على مخاطبة عدد كبير من المتعلمين في نفس الوقت.

-توفر فرصة الحصول على كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير.

-تنمي مهارات الإصغاء و الحفظ عند المتعلمين.

-سلبيات الإلقاء:

-المعلم هو المحور الرئيس في عملية التعلم يقابله إهمال قدرات المتعلم.

-تركز على الجانب المعرفي.

-تؤدي إلى شعور المتعلم بالملل خاصة إذا طالت فترة الإلقاء من قبل المعلم.(الحريري: 2010.)

ب-طريقة الحوار:

هي مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتتالية تلقى على المتعلمين، بحيث تجعلهم يصلون إلى المعلومات الجديدة بعد أن توسع أفاقهم وتجعلهم يكتشفون أخطائهم بأنفسهم.

-مراحل الحوار:

للطريقة الحوارية ثلاث مراحل:

-إلقاء أسئلة هدفها معرفة المكتسبات الأولية الموجودة عند المتعلمين حول الموضوع.

إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى الهدف منها هو أن يشعر المتعلم بالخطأ و النقص.

-استدراج المتعلم للوصول إلى المعلومة الصحيحة أو الاعتراف بالعجز، و الانتباه إلى الشرح.

-محاسنها:

-تساعد المعلم على معرفة مقدار المعلومات عند المتعلم.

-تساعد المعلم على اكتشاف تساؤلات المتعلمين، و استفساراتهم.

-تسعد على التأكد من طبيعة المعلومات السابقة عند المتعلم.

-إثارة مشاركة المتعلم و انتباهه، و يقظته.

-عيوبها:

-قد تسبب نفورا من الدرس خاصة إذا كانت الأسئلة تثير السخرية.

-ضياع الوقت بسبب كثرة الأسئلة.

ج-طريقة المناقشة:

تتمثل في قيام الطرف الأول في العملية التعليمية ألتعليمية بإدارة حوار هادف خلال وضعية تعليمية معينة من اجل الوصول إلى تحقيق أهداف محددة فهي عبارة عن حوار لفظي، و تستند على المعارف السابقة لدى المتعلم لفهم واستيعاب المعارف الجديدة مستخدما في ذلك السؤال و الجواب كوسيلة للتفاعل، و إثارة الخبرات، و المكتسبات السابقة و تثبيت المعرفة الجديدة. (شاهين:2011 .31)

و تقوم الأسئلة التي يضعها المعلم على:

-أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين.

-إن تكون بعيدة عن التعقيد و التركيب.

-إن تكون غير تعجيزية.

و تنقسم المناقشة إلى قسمين وهما:

-المناقشة داخل الجماعات الصغيرة.

-المناقشة الجماعية.

-سلبيات طريقة المناقشة:

-إمكانية خروج المناقشة عن الهدف المحدد.

-إمكانية حدوث الفوضى عند النقاش.

-تحتاج إلى وقت كبير للوصول إلى الأهداف المسطرة.

-مزايا طريقة المناقشة:

-المتعلم هو المحور الرئيس في العملية التعليمية.

-إعطاء الفرصة للجميع للمشاركة في الفعل التعليمي ألتعلمي.

-إمكانية إثراء الموضوع أثناء النقاش.

د-طريقة حل المشكلات:

وتعني وضع التلميذ أمام وضعية تدفعه للتفكير نتيجة ما تخلقه لديه من حيرة، و تساؤلات تجعله يسعى إلى إيجاد إجابة لها و هو ما يعني توفير ما يسمى بعنصر التشويق الذي ينمي دافعية المتعلم نحو عملية التعلم .

صاحب هذه الطريقة هو المفكر الأمريكي "جون ديوي" و حتى تكون هذه الطريقة ناجحة ينبغي مراعاة ما يلي:

-أن تكون في مستوى التلاميذ الزمني و الثقافي.

-أن تكون مناسبة للمرحلة التعليمية للتلاميذ.

-أن تكون المشكلة من البيئة التي ينتمي إليها التلاميذ.

-خطواتها:

-الشعور بالمشكلة.

-تحديد المشكلة.

-وضع الفروض.

-التجريب.

-الوصول إلى حل المشكلة.(هني: 1999 .47-48-49-50)

-التعلم التعاوني:

لهذا الأسلوب تعريفات متعددة و لكن لتبسيط المعنى العام للتعلم الذاتي نستطيع القول بأنه يتمثل في الجهد الذي يبذله المتعلم أثناء سيرورة التعلم متحركا بفعل الدافعية الذاتية بهدف تنمية قدراته، و استعداداته، و تحقيق تكيفه مع العالم الخارجي و يكون التركيز في هذا الأسلوب على المتعلم باعتباره مركز العمل التعليمي ألتعلمي.

و التعلم الذاتي أسلوب تعليمي يعتمد على نشاط المتعلم الذاتي الذي يتوافق مع سرعته، و قدراته، و قد يتم من خلال استخدام وسائط، أو وسائل تعليمية متعددة وهذا النوع من التعلم يسمح للمتعلم باكتساب المهارات، و المعارف داخل المدرسة و خارجها.

كما يعرفه "كمال زيتون"في كتابه استراتيجيات التدريس على انه نوع من التعليم المخطط، و المنظم والموجه فرديا، و جماعيا و الذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية بشكل فردي وينتقل من نشاط إلى أخر حسب قدراته الخاصة لتحقيق الأهداف المسطرة.

-أهداف التعليم الذاتي:

-اكتساب مهارات، وعادات التعليم المستمر.

-تحمل الفرد مسؤولية تعلمه.

-بناء مجتمع دائم التعلم.

-تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. (شاهين: 2011 .44-45)

خلاصة:

تعتبر طريقة التدريس تلك المنهجية التي يتبعها كل من المعلم، و المتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المحددة، و المسطرة من قبل للعملية التعليمية.و طريقة التدريس هي تلك العملية التي يجسدها المعلم في الوسط الصفي من خلال الأساليب التربوية .و تتعدد طريقة التدريس تبعا للفلسفة التربوية ،و الفكرية التي تقوم عليها كما انه لكل طريقة ايجابياتها وسلبياتها لهذا ليست هناك طريقة أحسن من الأخرى فطريقة التدريس تكتسب دلالتها من خلال حسن اختيارها، و حسن تطبيقها من قبل المعلم لان الوضعيات التعليمية تختلف و تبعا لهذا تختلف طرائق التدريس المتبعة في الحصة التدريسية

9-التقويم التربوي

-تمهيد:

يعتبر مفهوم التقويم التربوي مفهوما حديثا نسبيا فحسب "بوفام" فان المعلمين المتميزين اخذوا يهتمون منذ بداية القرن العشرين بالعمليات التقويمية التي ترتكز على تقويم الأداء داخل البيئة الصفية بل تعدى الأمر ذلك إلى البيئة التعليمية المحيطة.

و القول بحداثة التقويم لا ينفي ظهور مرادفات لمصطلح التقويم عند المجتمعات السابقة حيث اعتبر "سقراط" أن التقويم اللفظي عملية أساسية في قياس نتائج التعلم كما أكد "افلاطون على قيمة المظاهر الخارجية للجسم في عملية الانتقاء المهني.

وقبل تحديد مفهوم التقويم التربوي و تبيان أنواعه لابد من توضيح المفاهيم التالية المرتبطة به:

9-1-القياس:

القياس هو التي تلك العملية التي تحتم على القائم بها تقديم تقديرات كمية لمختلف الظواهر التي يدرسها وتتم عملية القياس عن طريق العد، أو عن طريق اختبار يبين بعدا معينا أو عدة أبعاد.

لغة وقدر الشيء بغيره أو على غيره و يقابله بالفرنسية " Mesure " و بالانجليزية"Mea sûrement"

بينما من الناحية الاصطلاحية فالقياس حسب "كير لينجر" هو نسب الأرقام للظواهر، و الأشياء حسب قواعد معينة.(لعمش:1999. 25)

والتعريف الشائع عند المختصين في علم النفس و التربية هو تعريف "ثورندايك" الذي يرى أن كل الظواهر توجد بمقدار و كل مقدار يمكن قياسه.

علاقة القياس بالتقويم:

-القياس يسبق التقويم و يعتبر ركيزته الأساسية.

-القياس مفهوم ضيق بينما التقويم أوسع من ذلك وهو يحوي القياس.

-القياس يصف السلوك وصفا كميا بينما التقويم يتعدى ذلك إلى الوصف الكمي و الكيفي.

9-2-التقييم:

يستند التقييم إلى المعطيات التي نحصل عليها من خلال عملية القياس و يتمثل في إعطاء أحكام كيفية لنتائج القياس، وهو ما يعني أن التقييم يعتبر مرحلة ثانية بعد القياس.

9-3-التقويم:

يمكن تعريف التقويم على انه عملية مقارنة الأهداف المسطرة وتلك المحققة في الواقع التعليمي، و بعبارة أخرى هو مقارنة الحالة الأولية(المدخلات) للمتعلم بالحالة النهائية(المخرجات) و اتخاذ حكم و قرار على ضوء ذلك.

وهو ما يؤكده "نقادي" بقوله إن التقويم هو عملية احترافية يسمح لنا باتخاذ حكم أو قرار.

في حين يرى "ديكاتل" إن التقويم التربوي هو عملية جمع المعلومات الصحيحة و الكافية من اجل الحكم و اتخاذ القرار.

أما "دولانشير" «فيعرف التقويم بأنه تقدير بواسطة نقطة»(لعمش:1999 . 19)

يتضح مما سبق أن التقويم التربوي هو عملية لاغني عنها إذا أردنا أن تحقق العملية التربوية ناتجا فعالا وهو تلك العملية التي تسمح بمقارنة الأهداف المحددة و تلك المحققة على ارض الواقع بمعنى تحديد التطابق بين الحالة الأولية للمتعلم قبل بداية البرنامج التدريبي أو التعليمي و الحالة النهائية له بعد الانتهاء من عملية التدريب أو التعلم.

9-4-أنواع التقويم التربوي:

*التقويم التشخيصي:يكون هذا النوع من التقويم قبل بداية عملية التكوين أو التعلم أي قبل بدا البرنامج التكويني التعليمي و يهدف من وراءه المقوم إلى تشخيص الحالة الأولية للمتعلمين و تحديد حاجاتهم التعليمية و من ثم تحديد نقطة الانطلاق التي تناسب كل فئة بعد تصنيف المتعلمين إلى مجموعات حسب مكتسباتهم السابقة.

*التقويم التمهيدي:يستخدم هذا النوع من التقويم قبل بداية الحصة الدراسية و الهدف الرئيس منه هو التذكير بالمعلومات السابقة و الربط بين المعلومات السابقة و اللاحقة.

*التقويم التكويني:يسير التقويم التكويني آو البنائي مع تقدم العملية التعليمية التعليمة ويستخدم لمعرفة كيفية سير الفعل التعليمي، ألتعلمي و تحسينه من خلال ما يوفره من تغذية راجعة.

*التقويم الختامي:يكون هذا النوع من التقويم بعد نهاية البرنامج التكويني، التعليمي و يهدف إلى اتخاذ حكم و قرار نهائي بشان عملية التعلم ككل(حكم، قرار، علاج).

9-5-اتجاهات التقويم:

التقويم المعياري المرجع:يستند هذا الأخير إلى متوسط أو معيار الجماعة للحكم على الفرد وتقويم مكتسباته ويتعلق التقويم المعياري المرجع بالأهداف المعرفية.

التقويم المحكي المرجع:يستند التقويم المحكي على أساس شروط و معايير انجاز محددة بدقة و يستخدم عندما يتعلق الأمر بالأهداف الأدائية.

9-6-أهداف التقويم:

-معرفة جوانب القوة و الضعف في عملية التعلم و التعليم.

-تحسين الفعل التعليمي ألتعلمي.

-إثارة الدافعية و تحفيز المتعلمين.

-توفير التغذية الراجعة لكل من المعلم و المتعلم.

-معرفة مستوى و نسبة تحقق الأهداف المسطرة.

9-7-أدوات التقويم:

تتنوع أدوات التقويم حسب الفلسفة التربوية التي تقوم عليها و تتمثل في الأتي:

-الاختبارات المقالية:

يسمى هذا النوع من الاختبارات بالاختبارات التقليدية وأساسها أن يطلب من المتعلم أن يناقش، أن يقارن، أن يحلل، أن يلخص، أن يستنتج و أن يجيب على الأسئلة بألفاظه الخاصة وتتراوح الإجابة بين عدة اسطر إلى عشرات صفحات.

و تهدف هذه الأخيرة إلى قياس حجم المعارف لدى المتعلم قياس قدرة المتعلم على تنظيم و ترتيب الأفكار و التعبير عنها و قياس اتجاهات و أراء الأفراد من خلال مناقشاتهم و تحليلاتهم.

-الاختبارات الشفهية:

هي اختبارات توجه فيها الأسئلة إلى المتعلم بشكل شفهي بحيث يكون الاختبار الشفهي على شكل مقابلة بين طرفي العملية التعليمية و يستخدم هذا النوع من أدوات التقويم في قياس الفهم السماعي و تقويم القراءة الجهرية وغيرها.

-الاختبارات الموضوعية:

يتميز هذا النوع من الاختبارات بالموضوعية و الدقة مقارنة بالأدوات السابقة لان تصحيحها و نتائجها لا تتأثر بذاتية المصحح كما أن إجاباتها لا تقبل التأويل و من أنواعه اختبار الاختيار المتعدد و اختبار التكملة و اختبار المزاوجة.

خلاصة:

يعتبر التقويم التربوي من أهم العناصر في العملية التعليمية، التعلمية فلا يمكن أن نتصور عمل تعليمي، تعلمي بدون تقويم لأنه من خلال العملية التقويمية يتمكن المعلم من مقارنة الأهداف المحددة ،والأهداف المسطرة وهو ما يمكنه من الحكم على مدى فاعلية عملية التعلم، و التعليم و يصاحب التقويم التربوي العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها وذلك من خلا استخدام ما يسمى بالتقويم التمهيدي في بداية الحصة والتقويم التكويني أو البنائي أإشيرورة عملية التعلم و التقويم النهائي أو الختامي عند نهاية الحصة الصفية.

الخاتمة:

التربية هي تلك العملية التي تهتم بتكوين شخصية الفرد من جميع الجوانب، النفسية ،و المعرفية والاجتماعية بمعنى تكوين شخصية متوافقة ذاتيا، و اجتماعيا هذا ما يمكن قوله عن المفهوم العام للتربية و لكن هذا لا ينفي وجود تصورات مختلفة حول مفهوم، و وظيفة التربية بناءا على اختلاف المنطلقات الفكرية، و الفلسفية التي تقوم عليها، حيث أننا نجد اتجاها يؤكد على الجانب الاجتماعي للتربية و يتبعا لهذا يعرفها على أنها عملية تكوين الشخصية الاجتماعية من خلال تأثير الجيل الراشد على الجيل الغير راشد ،في حين يرى البعض أنها عملية تنمية للجوانب المعرفية، و كذا النفسية للفرد وحتى تنجح التربية في تحقيق هدفها هذا ينبغي أن تقوم على أسس نفسية، و فلسفية، و اجتماعية كما أن العمل التربوي عمل هادف يستخدم طرائق، و أساليب تربوية ملائمة، ومناسبة لتحقيق الأهداف المسطرة التي ينبغي أن تخضع لعملية التقويم بأنواعه المختلفة حتى نتأكد من السيرورة الصحيحة للعمل التربوي من عدمها.

-قائمة المراجع:

1-إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف:(2009)،مدخل إلى التربية،دار الفكر ناشرون و موزعون عمان الأردن الطبعة الأولى.

2-الحريري رافدة:(2010)،طرق التدريس بين التقليد و التجديد،دار الفكر ،عمان،الأردن،ط1.

3-بني خالد(2012)،علم النفس التربوي،دار وائل للنشر، عمان ،الأردن ،الطبعة الأولى.

4-بريقو محمد و آخرون(2005)،مدخل لعلوم التربية، دون طبعة.

5-جمال محمد ابو الوفاء:(2000)،اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

6- دينكين ميشيل(1996) : معجم علم الاجتماع : ترجمة رامي سان ومحمد حسن ، دار الطليعة ، بيروت لبنان ، د. ط ،

7- سامي عريفج, و خالد حسين مصلح: (1999), في القياس والتقويم, دار مجدلاوي للنشر, الطبعة الرابعة.

8-عزت جرادات، ذوقان عبيدات ،هيفاء أبو غزالة، خيري عبد اللطيف:(2008)،أسس التربية،دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان 5الأردن، الطبعة الأولى.

9-عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين: (2011)،استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم،كلية التربية، الإسكندرية، مصر ،دون طبعة.

10-عبد الله عبد الدايم:(1984)،التربية عبر التاريخ،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان الطبعة الخامسة.

11- علي عبد الواحد الوافي(1979) ، الأسرة والمجتمع ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر

12- عبد المجيد سيد منصور زكرياء، احمد الشربيني (2000)،الاسرة، القاهرة، دار الفكر العربي الطبعة الاولى.

13-علياء شكري(1995): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية الجامعية .

14- عبد المنعم الحفني (1990): موسوعة الطب النفسي ، المجلد الاول ، الطبعة الثانية.

15-كرام عبد الحميد و آخرون:(2005)،محاضرات في تاريخ التربية، دون طبعة.

16 -لعمش سعد(1999)،التقويم التربوي في المواد العلمية،المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، دون طبعة.

17- محمد عاطف غيث (1989) قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

18-محمد عوض عباسي: (1990)، علم النفس العام، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

19-محي الدين مختار:(1983)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

20- مصطفى الخشاب(1994): تطبيقات علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.

21-محمود صديق سلطان(2012)،فلسفة التربية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى.

22-محمد محمود ساري حمادنة ،خالد حسين محمد عبيدات :(2012) ،مفاهيم التدريس في العصر الحديث،عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، الطبعة الأولى.

23-ماجد عرس الكيلاني(1998)،مقدمة في فلسفة التربية،دار لقمان،عمان ،الأردن الطبعة الأولى

24-هني خير الدين: (1998)،تقنيات التدريس.

25-جمال محمد ابو الوفاء:(2000)،اتجاهات حديثة في الادارة المدرسية،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

26- عبد المنعم الحفني: (1990)، موسوعة الطب النفسي ، المجلد الاول ، الطبعة الثانية.

27-Arezki Dalilia: (2005),Cours de psychopedagogie, Dar elgharb ,Oran Algerie.